ان تنصروا الله ينصركم
سورية
هيئة دروع الثورة

صدى الدروع

مجلة دورية تصدر عن المركز الإعلامي لهيئة دروع الـثـورة

العدد (1) 1 ذو القعدة 1435 هـ الموافق 27 آب 2014 م



الإعلام الإسلامي في عصر المعلومات

الطاعة و الانضباط في الحياة الجهادية .

هل حربنا مع النظام حرب تقليدية

تحليل الخطاب السياسي لهيئة دروع الثورة

فتنة داعش بين القتال والاعتزال

الافتتاحية
ماضون في جهادنا

بمثل هذه الكلمات وصف الرسول صلى الله عليه وسلم صراع الخير والشر عندما قال ((الجهاد ماض إلى يوم القيامة)) صراع يأخذ وجوها عديدة لكن سنامها وأعلاها هو الجهاد في سبيل الله.

والجهاد هو جهاد السيف والرمح والقاذفة والصاروخ والمدفع ... الخ .

جهاد تزهق فيه الأنفس ليعلو به الحق وتخفق رايته، وقد شرع الجهاد لقتال كل من يحول بين هذا الحق وبين الخلق، وهو ما سمي بجهاد الطلب، فما بالك بجهاد الدفع والوجوب فيه أكيد؛ لان العدو طرف معتدي منتهك للحرمات في الدين والمال والعرض والأرض .

ومن الجهاد جهاد الكلمة وحسن إدارة المعركة.. معركتنا مع نظام الأسد وأجهزته القمعية وأدواته العسكرية الإرهابية، التي سعت الهيئة بكل إمكانياتها السياسية والعسكرية والإعلامية المتاحة لمواجهتها وحماية وتحقيق مطالب الشعب السوري الذي خرج في ثورته في منتصف آذار ٢٠١١ في سعيه لنيل الحرية والعيش الكريم والأمن والاستقرار وحماية مكتسبات الثورة.

وهذا الإصدار من مجلتنا ما هو إلا نتاج لهذا الفهم الشامل لعناصر الصراع في المعركة الذي يتطلب منا تعاملا إيجابيا واعيا ينطلق من متطلبات المرحلة بما تتضمنه من نشر فكر الإسلام الوسطي وزيادة الثقافة الجهادية والدعوية وبيان مواقفنا من الأحداث الجارية على الساحات المحلية والإقليمية والدولية.

نسال الله أن تكون هذه المجلة حلقة من حلقات التثقيف الجهادي الواسع لتتوحد الأمة على منهج فكري وتربوي وجهادي يؤتي ثمرته بالتوكل على الله ثم بحسن الأداء .

صدى الدروع
مجلة دورية تصدر عن المركز الإعلامي لهيئة دروع الثورة

تقرؤون في هذا العدد

الإعلام الإسلامي في عصر المعلومات 3
الطاعة و الانضباط في الحياة الجهادية.................... 5
من عمليات الدروع 7
هل حربنا مع النظام حرب تقليدية 10
تحليل الخطاب السياسي لهيئة دروع الثورة 14
لقاء العقيد عبد المعين صطوف 16
ماذا عن أهم الحقائق وراء بقاء الأسد............... 18
من دعاء المرابطين واهل الثغور.................... 22
من سير المجاهدين 25
وحدة الفصائل ماذا تعني.................... 28
الإعلام وصورة الدم...... 32
بعيداً عن جاهلية النظام.. 34
فتنة داعش بين القتال والاعتزال................ 36

الإعلام الإسلامي في عصر المعلومات

إن التعامـل مـع التقنيـات الرقميـة وفهمهـا لـه دور كبيـر فـي نجـاح أو فشـل الرسـالة الإتصاليـة إضافـة الـى إنسـجامها مـع طبيعـة الوسـيلة . وقـد أدت البرامـج التربويـة والدينيـة دورا مهمـا فـي نشـر المعرفـة والثقافـة ، وكان لهـا دور فاعـل فـي عمليـة التنشـئة الإجتماعيـة ، وفـي دراسـة لإتحـاد إذاعـات الـدول العربيـة ذكـرت أن البرامـج الدينيـة فـي اغلـب المؤسسـات التلفزيونيـة العربيـة تتميـز بإرتفـاع عـدد سـاعات البرمجـة الإسـبوعية لهـا والتـي بلغـت ٥،٢٣ سـاعة فـي قنـاة ابـو ظبـي و ٥،٧ سـاعة فـي تلفزيـون الكويـت فـي حيـن تتـراوح ٧ سـاعات فـي التلفزيـون المصـري وبيـن ٥-٦ سـاعات إسـبوعيا لـكل مـن التلفزيـون التونسـي والأردنـي .

ومـع ذلـك فـإن هنـاك الكثيـر مـن الموضوعـات الدينيـة التـي تـم تجميدهـا ولـم يتـم تناولهـا بالشـرح والتفسـير ، ممـا جعلهـا تعانـي الغمـوض وعـدم الوضـوح المطلـوب مـن الإعـلام الإسـلامي .

المطلـوب مـن الإعـلام الإسـلامي هـو الموازنـة فـي عـرض القضايـا ومعالجتهـا بهـدف إرسـال صـورة ذهنيـة متوازنـة للمتلقـي والعمـل علـى خلـق التفاهـم الـذي يحقـق نجـاح الرسـالة ، ونظـرا لاتسـاع التـراث الثقافـي الاسـلامي لا بـد للإسـلاميين مـن تحديـد أولويـات فـي الإجتهـاد وتأخـذ فـي الحسـبان العلاقـة القائمـة فـي عصـر التقنيـات المعلوماتيـة الجديـدة ، وشـرح وتوضيـح القيـم الإسـلامية وفـق مقومـات المجتمـع فـي عصـر المعلومـات ، وإن دخـول تقنيـات الحاسـوب فـي العمـل التلفزيونـي أدى الـى إيجـاد طرائـق إبداعيـة أحدثـت تبديـلات جذريـة فـي العمـل التلفزيونـي . حيـث أصبـح الحاسـب جـزءا مهمـا بـل هـو الجهـاز المعرفـي المولـد للإمكانـات التعبيريـة والمجـدد للشـكل اللغـوي الخـاص بالتلفزيـون .



إن مـن أبـرز التحديـات التـي تواجـه الإعـلام الإسـلامي فـي عصـر المعلومـات هـو الفجـوة الرقميـة فهـي تجمـع بيـن جنابتهـا كل أشـكال التفـاوت الإجتماعـي والثقافـي والإقتصـادي ، ولا يمكـن إعتبارهـا مشـكلة تكنلوجيـة لان التكنلوجيـا كانـت دومـا منتجـا ثقافيـا سـواء فـي نشـأتها أو إسـتخداماتها .

والسـؤال هنـا هـو : كيـف يصبـح الإعـلام الإسـلامي فاعـلا ومؤثـرا وإيجابيـا ؟ وكيـف ينجـح فـي توصيـل الرسـالة الإعلاميـة فـي الداخـل والخـارج ؟ وكيـف يحقـق التفاعـل بيـن المؤسسـات الإعلاميـة والجمهـور ؟

هـذا أحـد خبـراء الإعـلام يؤكـد علـى أن أهـم خصائـص الإعـلام الجيـد هـو ((الـذي ينجـح فـي جـذب إنتبـاه المتلقـي وإدراكـه وإحساسـه بالمـادة ، كمـا يسـهم فـي عمليـة التعلـم والتذكـر والحفـظ وحـل المشـكلات ويعتمـد الإقنـاع والتأثيـر فـي السـلوك بهـدف تحقيـق التغييـر)) .

ولهـذا إذا أردنـا أن نتمتـع بإعـلام إسـلامي ناجـح علينـا أولا وقبـل كل شـيء إعتمـاد الأسـاليب العلميـة فـي التعامـل مـع الظواهـر وإسـتخدام الأسـلوب العلمـي فـي التحليـل لتحقيـق النجـاح المطلـوب .

ومـن وجهـة نظرنـا هنـاك بعـض الأمـور التـي يجـب أخذهـا بعيـن الإعتبـار لتطويـر عمـل الإعـلام الإسـلامي منهـا :

١- إعـداد كـوادر إعلاميـة متخصصـة فـي مجـال الإعـلام الإسـلامي ، والإهتمـام بتدريـس الإعـلام الإسـلامي فـي كليـات وأقسـام الإعـلام وعلـوم الإتصـال فـي الجامعـات بهـدف تحقيـق النظـرة العلميـة والفكـر العلمـي الإعلامـي وتأصيـل الجوانـب الفكريـة فـي العمـل الاعلامـي .

٢- إقامـة دورات مسـتمرة للعامليـن فـي مجـال الإعـلام المتخصـص بشـكل عـام والإعـلام الإسـلامي بشـكل خـاص إلـى جانـب محاضـرات فقهيـة وتشـريعية بهـدف نشـر الوعـي الدينـي بيـن القائميـن بالإتصـال فـي مجـال الإعـلام الإسـلامي والدعـوة بإسـلوب يتفـق ومسـتجدات العصـر .

٣- الإطـلاع علـى تجـارب الأمـم الأخـرى ومحاولـة تطويـر الـذات وفهـم تطـورات العصـر وإسـتيعاب تقنياتـه وتطويـر الرسـالة الاعلاميـة وتقديمهـا بمـا يتفـق وأهـداف الوسـيلة .

٤- فهـم الجمهـور الإسـلامي ودراسـته دراسـة واعيـة والتعـرف علـى جوانـب النقـص فـي فهـم علـوم الديـن ونشـر الأفـكار الصحيحـة وإسـتبعاد الأفـكار الخاطئـة ونشـر الوعـي الدينـي مـع إختيـار شـخصيات تمتـاز بالتـوازن الفكـري والعلمـي لتقديـم هـذه البرامـج .

الطاعة والانضباط في الحياة الجهادية

عبد السلام عز الدين

مما لاشك فيه أن أمتع حياة هي حياة المجاهدين ، ولا يعرف ذلك إلا من جرب الجهاد والرباط . وكلما كانت الحياة الجهادية محكومة بالطاعة والانضباط ، كانت أمتع .

إن مجتمع المجاهدين لا بد أن تحكمه علاقة قائمة على الثقة بين القيادة والجنود مما يترتب أجواء من الطاعة والانضباط .

وطاعة القيادة واجب شرعي ، لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه (من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير فقد عصاني) . وفي الحديث أيضاً : (على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية)

لكن وجدنا إن الحمية والغيرة على دين الله التي تشتعل في نفوس بعض المجاهدين . وما يحركهم من الشوق للقاء الله والفوز بالجنة والحور العين يدفعهم أحياناً للخروج والنفير، لموجهة المحتل وخاصة عند الهجومات ، دون إذن من القيادة . وما أجمل هذا الشعور , لكن الأجمل منه التزام أمر القيادة ففيه الخير والرشاد , ومخالفة الأمر فيه الشر والفساد .

ولقد سئل الفقيه التابعي الجليل نافع المدني – رحمه الله تعالى – عن تضحية لا يحركها أمر قائد ولا توجبها خطة ., فقيل له : « هل يحملُ الرجلُ إذا كان في الكتيبة بغير إذن إمامه ؟ فقال : لا يحمل على الكتيبة إلا بإذن إمامه « .

وهذا جواب صريح : أن المسلم المنتمي إلى كتيبة إسلامية لا يهجم على كتيبة العدو إلا بإذن قائدها) .

إضافة إلى أن يقوم ما يقوم به العديد من الشباب من الارتجال والخروج لصد الهجومات عن البلاد ومن دون إذن القيادة قد يوقعهم بالإثم وذلك من عدة أوجه كما يلي :

أولاً : إن الدافع الأساسي لخروج المجاهد هو تحصيل الأجر والمثوبة من الله تعالى , فإذا كانت هذه الغاية والنية , فيمكن تحصيل هذا الأجر والمثوبة عند الله والمجاهد جالس في بيته ويكون ذلك بالنية الصادقة , والاستعداد للخروج في اللحظة التي يطلب فيها من المجاهد الخروج , والدليل على هذا , الحديث الذي أخرجه الإمام البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول اله صلى اله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنى من المدينة فقال : « إن بالمدينة أقواماً ما سرتم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم « , قالوا : يا رسول اله , وهم بالمدينة ؟ قال : « وهم بالمدينة حبسهم العذر « .

وعذرك أخي الحبيب عند الله هو الإذن بل أنت أخي الحبيب ضامن لتحصيل الأجر أكثر من المجاهد نفسه الذي يكون في أرض المعركة ,. لذلك لأن المجاهد في أرض المعركة ربما يكون مرائياً فعمله مردود وغير مقبول , أما وأنت جالس في بيتك فمبا ترائي ؟ أما الخروج بصورة ارتجالية فهي مظنة المراءاة وتلبية داعي الشهوة التي تحبط العمل .
أخي المجاهد الحبيب : أسأل نفسك واصدق معها , لماذا سأخرج ؟ ستجد أن هناك نية فاسدة في هذا الخروج , كأن يقال عنك : أنك شاركت في صد الهجوم كذا والهجوم كذا ويكتب في سجلك الجهادي , أو في نفسك شهوة تحب القتال , فإن العمل إن لم تضبطه النية إنقلب شهوة نفس , وشتان ما بين عمل دافعه الشهوة , وعمل دافعه مرضات اله تعالى .
فأحذر أخي الحبيب من هذه الآفة : إن قُتلتَ عليها لا قدر الله خشيت أن تكون من أول ما تسعر بهم النار يوم القيامة , والحديث سيأتي بطوله في موضوع الإخلاص والله المستعان .
ثانياً : بخروجك من دون إذن الأمير تكون ممن ألقى بنفسه إلى التهلكة . وقد قال تعالى « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » , ويكون كذلك لأنك خرجت إلى مكان الهجوم وأن لا تعلم الأماكن التي يكمن بها أعداء الله ويتربصون للمجاهدين , وخرجت إلى منطقة لا تلم بتضاريسها وهيكلتها لتعرف أين تكمن لعدوك , وأين تختبأ , ومن أين تنسحب , وبذلك تكون ممن ألقى بنفسه إلى التهلكة وعرضت نفسك لقتل من غير أن تقدم شيئاً .
وكذلك أنت لا تعرف مخطط إخوانك في المنطقة المستهدفة , فقد تفسد عملهم وخطتهم بهذا الخروج الأحمق , وقد يظنوك عملياً مندساً لعدم معرفتهم بك .
ثالثاً : خروجك من غير إذن معصية لله رب العالمين , ومعصية لرسول الله صلى اله عليه وسلم , وذلك لأن في عنقك بيعة على السمع والطاعة في المنشط والمكره , والطاعة لأميرك واجبة في غير معصية , كما تقدم في الحديث عن أبي هريرة رضي اله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله , ومن أطاع الأمير فقد أطاعني , ومن عصا الأمير فقد عصاني » .
رابعاً : عند خروجك لهجوم من غير إذن . ستستخدم بالطبع سلاحاً . خفيفاً كان أم ثقيلاً وهل هذا السلاح ملك لك أم للجهة التي تعمل فيها ؟ . فبذلك تكون قد استخدمت أسلحة ليست ملكك بدون أصحابها وهذا لا يجوز لك .
خامساً : خروجك لهجوم بغير إذن يعتبر خيانة لأمانة : لأنك تركت الثغر الذي استأمنك إخوانك عليه وهم يحسبونك في مكانك , فربما احتاجوا لك ولم يجدوك , فبذلك تكون سبباً في أن يؤتى المسلمون من قبلك . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

من عمليات الـدروع



حاجز الصحابة :

يعتبر حاجز الصحابة واحد من أكبر وأهم حواجز النظام في معرة النعمان، وهو البوابة الخلفية لمعسكر وادي الضيف في معرة النعمان بريف إدلب، عملية نسف الحاجز المؤلف من ٣ أبنية تمت من خلال نفق أرضي حفر تحته بطول ٢٩٠ مترا وبمشاركة ٦٠ عنصرا من الثوار، وعملية الحفر استمرت قرابة ٥٠ يوما، وكمية المواد المتفجرة التي استعملت في التفجير بلغت ٤٠ طنا، ما أدى لتدمير الحاجز المؤلف من ثلاثة مباني وقتل أكثر من ٤٠ عنصراً من قوات النظام والشبيحة بينهم ضباط. وقد كان لأبطال هيئة دروع الثورة الدور الاكبـــــر في العملية بمشـــاركة الفصائل الاخرى المجاهـــدة .

من عمليات الـدروع

مورك :


دبابة من معارك مورك

تأتي أهمية مورك من الموقع الإستراتيجي على الطريق الدولي الذي يقسمها إلى نصفين، ففيها تمكن الثوار من قطع طريق الإمداد الرئيسي بداية منها ووصولاً بمعرة النعمان وفرض حصار خانق على معسكري وادي الضيف والحامدية وبالتالي فصل الجنوب عن الشمال، وإحباط محاولات قوات النظام المدعومة بميليشيات مختلفة للسيطرة على المدينة، وقد كان لأبطالنا مجاهدي هيئة دروع الثورة الأثر الأكبر في الرباط على جبهة مورك وقطع الإمداد عن قوات النظام بالإشتراك مع الفصائل الجهادية الأخرى .

تحرير خناصر

تقع خناصر على الطريق المؤدية إلى معامل الدفاع وبالتالي إلى حلب، ويتمسك بها النظام لأن الطريق البديل إلى حلب هو (معرة النعمان - سراقب - حلب) مقطوع منذ مدة بعيدة ومن الصعوبة بمكان استعادته.

وقد ساهمت هيئة دروع الثورة بتحرير خناصر مرتين ساهمتا في قطع شريان النظام وبالتالي تخفيف الضغط عن أهلنا في حلب؛ ففي المرة الأولى بشهر ١١ /٢٠١٢م تم تحرير كتيبة الدفاع الجوي في خناصر وقطع الطريق واغتنام أسلحة وذخائر ثقيلة منها،وفي المعركة الثانية (الجسد الواحد) كان العمل مشتركا بين الهيئة مع فصائل أخرى، وقد تم تحرير الحواجز المحيطة بخناصر ثم تحرير خناصر بعد معركة دامت ١٢ ساعة.


صورة من خناصر أثناء الاشتباك


صورة للمجاهدين أثناء تحرير خناصر

من سلاح المعركة

البندقية الآلية : AK-74



البندقية الآلية AK-74 من انتاج الاتحاد السوفيتي سابقا من العيار 5.45 * 39 مم و تعد التطوير الطبيعي للبندقية السوفيتية AK 47 و بالمقارنة بالبندقية الامريكية M 16 يتضح أن البندقية السوفيتية أقل دقة و لكنها اكثر ثقة في اجواء المعركة و لا تحتاج الي جهد كبير في أعمال الصيانة و النظافة . البندقية مزودة بمخفض لارتداد و اهتزاز الفوهة و تستخدم خزينة مصنوعة من البلاستيك و هذا يؤدي الي خفض الوزن الكلي للبندقية اضافة الي صغر عيار الذخيرة , يعيب هذه البندقية الوضع المكشوف لغرفة الغاز التي اذا تأثرت بأي احتكاك ميكانيكي تسبب العطل للبندقية إضافة الى أن لون الخزينة البلاستيكية يضعف من حركة التمويه .

- بلد المنشأ : الإتحاد السوفيتي سابقا
- الاستخدام : بندقية آلية هجومية
- الدول المستخدمة : اكثر من 50 دولة

المواصفات العامة والفنية :

- النوع : بندقية آلية
- العيار : 5.45 * 39 مم
- نوع الذخيرة : 7N 10 او 7N 6
- نوع كتلة الترباس : دوارة
- الطول : 937 مم
- طول السبطانة : 415 مم
- الوزن و الخزينة معبأة : 3950 جم
- الوزن و الخزينة فارغة : 3400 جم
- تقنية العمل : قوة ضغط الغاز
- أوضاع اطلاق النار : آلي و نصف آلي
- معدل النيران : النظري 600 طلقة / دقيقة
الوضع الآلي 100 طلقة / دقيقة
الوضع نصف الآلي 40 طلقة / دقيقة
- نوع الخزينة : خزينة صندوقية من البلاستيك
- سعة الخزينة : 30 طلقة
- السرعة الفوهية المقذوفة : 900 م / ثانية
- جهاز التسديد الليلي : NSPU- 3
- المدي المؤثر : 500 م للذخيرة 7N 6
800 م للذخيرة 7N 10
- اقصي مدي : 800 م للذخيرة 7N 6
1100م للذخيرة 7N 10
- عمق اختراق الدروع : 16 مم علي مسافة 100 م
- السرعة الابتدائية : 960 م / ث

هل حربنا مع النظام حرب تقليدية ؟

العقيد عبد المعين صطوف (أبو عمران)

لا بد للمجاهد أن يكون على فهم ودراية بما يجري من أعمال قتالية على الأرض من حيث الأسلوب و التخطيط، وكيف نميز بين الحرب التقليدية و الحرب غير التقليدية حتى نميز كيف يمكن أن نتعامل مع جيش النظام لمجابهة خططه و تكتيكاته التي يتبعها ضدنا .



فـي البداية أود أن أوضح للأخوة بأن مفهوم الحرب التقليدية يعني وجود طرفين متحاربين يمتلكان عناصر مدربة و منظمة ضمن تشكيلات أو قطعات أو وحدات تتسلح بمختلف أنواع الأسلحة ، يضع كلا الطرفين الخطط التي يراها مناسبة لمجابهة الطرف الآخر ، و في العادة يكون أحد الطرفين مهاجماً و الآخر مدافعاً ، و قد يصبح هناك تحولاً في المواقف خلال سير الأعمال القتالية ، حيث يصبح المهاجم مدافعاً و المدافع مهاجماً.

في الحرب التقليدية يلجأ كلا الطرفين المتصارعين لاستخدام شتى أنواع الأسلحة لحسم نتيجة المعركة لصالحه ، و يزج بمختلف صنوف القوات و القوات الاختصاصية في ميدان المعركة سعياً منه لأخذ زمام المبادرة و فرض سيطرته على الميدان ، لكن يستبعد سلاح الدمار الشامل في المعارك التقليدية.

في الحرب التقليدية تظهر معظم أنواع الأعمال القتالية (هجوم – دفاع – فروعهما) --- و كذلك أنواع الاستطلاع (بصري – الكتروني – بالقوة ------) .

في الحرب التقليدية يظهر كل صنف من صنوف الأسلحة بشكل واضح و يكون عمله متمماً لبقية صنوف الأسلحة .

في الحرب التقليدية يظهر عمل جهاز القيادة بشكل واضح و منتظم ، و كل عنصر من عناصر القيادة له واجب عليه القيام به لتأخذ القيادة شكلها النهائي الصحيح .

تسير الحروب التقليدية وفق خطط ترسمها القيادة و تتخذ قرارات حيال مستجدات المواقف ، ثم تترجم إلى أوامر يتم إسنادها للمرؤوسين لتنفيذها على الأرض .

باختصار فإن الحرب التقليدية هي حرب بين طرفين متشابهين من حيث البنية و التنظيم و التخطيط (منهم من يقول بأن الحرب التقليدية تكون بين دولتين أو أكثر).

نحن في ثورتنا ضد هذا النظام الظالم نجابه جيشاً منظماً مدرباً و مسلحاً بشتى أنواع الأسلحة ، و كل ما ذكرناه عن سمات الحرب التقليدية و متطلباتها تتوفر لديه ، أما نحن الثوار فليست لدينا متطلبات الحرب التقليدية ، فمن حيث البنية التنظيمية لا توجد لدينا بنية تنظيمية واضحة ، و لا يوجد لدينا كادر قيادي يدرس و ينظم عملنا الميداني ويتخذ القرارات خلال الأعمال الميدانية الجارية ويسند المهام للتشكيلات العاملة على الأرض ، ليست لدينا الأسلحة التي تمكننا من خوض حرب تقليدية مع النظام ، ليس هناك تنسيق واضح بين الفصائل الثورية.

لو نظرنا إلى خارطة الأعمال القتالية الجارية الآن على أرض سوريا لوجدنا الآتي :

أ- الأعمال القتالية كلها كر و فر ، والنظام و الثوار يحرصان على إظهار التفوق على بعض الجبهات لتغطية الخسائر على الجبهات الأخرى .

ب- الجبهات مفككة لدى الطرفين مع غياب واضح للتنسيق بين الجبهات وتأخذ الأعمال القتالية شكلاً بؤرياً ، وقتال المدن هو الوجه الأبرز في الأعمال القتالية.

ت- ضعف الخبرة الميدانية لدى قادة الطرفين ،وإن كان لدى الثوار أكثر ،مع غياب دورة القيادة لدى الثوار ووضوحها لدى جيش النظام.

ث- هناك عدم تكافؤ في تسليح الطرفين، وجيش النظام لم يدخر حتى سلاح الدمار الشامل في حربه ضدنا.

ج- التدريب العالي المستوى لعناصر جيش النظام بالمقارنة مع الخبرة الضعيفة أو شبه المعدومة لدى الثوار.

ح- العامل المعنوي هو الأبرز لدى الثوار إضافة للحاضنة الشعبية لهم ، وهم يتفوقون بهذا الجانب على جيش النظام.

إن حربنا مع النظام قد تكون أهلية (حسب تصنيف كلاوزفيتز) وقد تكون بديلة (استقدام مقاتلين من الخارج) وقد تصنف على أنها حرب هجينة لا تنتمي لجيل محدد من أجيال الحروب لاستخدامها مزيج من التقنيات القتالية (سلاح متطور-حرب شوارع-قتال قريب).

يرى الكثير من المنظرين العسكريين بأن عصر الحروب التقليدية قد ولى وجاء عصر الحروب الحديثة المعاصرة التي تتسم بانتشارها بين السكان المدنيين دون انحسارها في رقعة معينة ، وتتمثل في أدواتها الثلاث: الجيش المسلح بالسلاح الحديث والمتطور-القاعدة الصناعية التي تلبي احتياجات ذلك الجيش- القاعدة الجماهيرية الشعبية.

صحيح بأن الحرب هي استمرار للسياسة بطريقة أخرى ، لكن العناصر الثلاث السبقة الذكر أخرجت حربنا من إطارها التقليدي لتأخذ شكل الحرب الحديثة المعاصرة.

برأيي يعود سبب طول أمد الحرب بيننا وبين النظام لعاملين رئيسين:

الأول: عدم تمكننا من مجاراة النظام بالأدوات الثلاث السابقة الذكر.

الثاني: عدم رغبة القوى الفاعلة في المجتمع الدولي في إنهاء هذا الصراع بسبب حساباتهم الخاصة.

لكننا كثوار سوريين علينا الانتباه للعناصر الثلاث السابقة بشكل جيد لنرفع من سويتها لدينا ليس فقط لمجاراة النظام بل للتفوق عليه بها ، كي نتمكن من حسم المعركة لصالحنا خلال فترة قصيرة.

علينا الحرص على القاعدة الشعبية والتمسك بها محافظين على تقدمنا على النظام في هذا الإطار.

أما ما يخص القاعدة الصناعية فنحن لانملك سوى مايقدم لنا من الدول الصديقة والشقيقة المساندة لثورتنا.أليس هنالك بديل؟

وأخيراً ما يخص الجيش المنظم والمسلح بشكل جيد ، فهذا يتطلب منا إعادة النظر في بنية تشكيلاتنا الثورية وقياداتها وتدريبها وتسليحها مستفيدين من الكوادر الموجودة بيننا ومن الدول التي تقف بجانبنا في حربنا ضد هذا النظام الظالم.

تحليل الخطاب السياسي لهيئة دروع الثورة

محمد الشامي

المتتبع للخطاب السياسي والإعلامي للهيئة منذ إنشائها قبل عام ونصف يجد بوضوح أن الهيئة أقرب ما تكون إلى الفكر المعتدل، البعيد عن التشدد والتزمت، والذي يقبل الآخر ويتعايش معه، حتى لو اختلف معهم في الفكر أو المعتقد، أو حتى في الدين أو المذهب...

وهذا واضح تماماً من خلال قراءة المشروع السياسي للهيئة والمنشور عبر موقعهم الرسمي، حيث يؤكدون على تقديم مصلحة الوطن العليا على المصالح الحزبية الخاصة، ويشددون على ضرورة الاعتراف المتبادل بين جميع الفرقاء على أرض الوطن، واعتماد الحوار الديمقراطي المتكافئ مع كل التيارات الفكرية والاجتماعية والسياسية والدينية وسيلة لتحقيق الأهداف...

وهم يؤكدون على وجوب وجود كيان سياسي شامل للثورة السورية بحيث يمثل السوريين في المحافل الدولية ليكون الذراع السياسية للثورة وللشعب السوري ككل، لذلك كانوا من أسرع التشكيلات اعترافاً بالائتلاف السوري، وقد دعموا موقف الائتلاف في محادثات جنيف رغم عدم قناعتهم بجدوى هذا المؤتمر، وقد أكدوا على ذلك من خلال بيان صادر لهم، ومن خلال التصريح على وسائل الإعلام، حيث أكدوا على أنّهم سيلتزموا بما يمليه عليهم الائتلاف من جنيف دعماً لموقفه التفاوضي، ولإعطاء الائتلاف زخماً وقوة أمام المجتمع الدولي من جهة وأمام الطرف الآخر المتمثل في النظام السوري، وقد أكدوا في كل المناسبات أن دعمهم لأي حراك سياسي لا يعني إلقاء السلاح أو حتى إعطاء أي هدنة للنظام، فيدٌ تقاتل وأخرى تفاوض...

وقد كان موقف الهيئة من أحداث جنيف ٢ يمثل وعياً سياسياً عالياً ونضجاً في الموقف، وبعداً في التفكير، خارج الإطار الضيق لما يحدث على الأرض السورية، مما يؤكد أن هذه الهيئة لم تتشكل للقتال من أجل القتال، وإنما من أجل تحرر سورية، بأية طريقة بأقل الخسائر البشرية والمادية...

وعند متابعة الثوابت والسياسات العامة للهيئة تكتمل صورة النضج السياسي الذي يحمله هذا الكيان، فقد حددت لنفسها سبعة ثوابت لا يمكن لأي من أفرادها الخروج عنها وهذه الثوابت هي:

١. تراعي الهيئة في نشاطاتها المسلحة القانون الدولي، وحقوق الإنسان، واتفاقيات جنيف الأربعة لعام ١٩٤٩ والبروتوكولين الإضافيين لعام ١٩٧٧ التي تنظم معاملة المحاربين والمدنيين أثناء فترات النزاع المسلح الدولي والداخلي.

٢. تعمل تحت مظلة الجيش السوري الحر وتعتبر نفسها جزء منه وتنسق مع تشكيلاته وقادته متعاونين معهم لحماية الثورة السورية وتحقيق أهدافها.

٣. ترفض وبشكل قاطع كل دعوات التكفير والتهجير القسري والقتل الجماعي والتمييز المذهبي والطائفي والعرقي.

٤. تعمل على مساندة ودعم كافة الكيانات السياسية التي تهدف لإسقاط النظام بكل أركانه ورموزه والعاملة للمحافظة على أهداف الثورة ووحدة المجتمع السوري وبناه التحتية.

٥. سلاحها موجه لحماية الحراك الثوري السلمي في كافة أنحاء سوريا من بطش الآلة العسكرية للنظام المجرم وأجهزته القمعية.

٦. تلتزم الهيئة بالعمل على حلّ نفسها ودمج تشكيلاتها في مؤسسات الدولة حال تشكيلها إثر إسقاط النظام.

٧. تلتزم الهيئة بحصر نشاطها الثوري داخل حدود الأراضي السورية وتنأى بنفسها عن النزاعات الإقليمية والصراعات الداخلية.

من خلال النقاط السبعة السابقة نلاحظ أنه إلى جانب النضج السياسي للهيئة فإنّ ذلك ينعكس أيضاً على النضج العسكري، فهي تراعي القانون الدولي والاتفاقيات الدولية، وكان هذا منهجهم الفعلي على الأرض كما يشهد بذلك من عاملوهم في الأرض.. وقد كان موقفهم من التكفير والقتل الجماعي واضحاً من خلال بيناتهم التي نددت بـ «فصائل التكفير» لما لمنهجهم من تكفير للسوريين، واستسهال قتل كل مخالف ...

وملخص القول إنّ الخطاب السياسي والإعلامي للهيئة يمتاز بالنضج وسعة الأفق، وقد تطور عملهم الإعلامي بشكل مطرد مع الأيام، وصولاً إلى يومنا هذا حيث استطاعوا الوصول إلى كل المنافذ الإعلامية الحديثة والتقليدية، حتى باتوا رقماً مهماً في معادلة الثورة السورية.

لقاء القيادي في هيئة دروع الثورة
العقيد عبد المعين صطوف مع إذاعة نسائم سوريا

مـع انطـلاق الدعـوة لمؤتمـر جنيـف ٢ انقسـمت قيـادة الثـورة والمعارضـة السـورية بيـن مؤيـد ومعـارض فـي بدايـة المؤتمـر، وهـذا فـي الحقيقـة شـيء ايجابـي يوضـح الصـورة لثورتنـا المباركـة، نحـن فـي الحقيقـة متخوفيـن مـن عـدم تمكـن وفـد المعارضـة مـن مجابهـة التحديـات التـي قـد تفـرض عليـه خـلال المؤتمـر وفـي الوقـت ذاتـه كنـا نتطلـع بألـم لشـلال الـدم الـذي يجـري فـي بلادنـا وكنـا نخشـى الضغـوط والحلـول المعـدة مسـبقا لهـذا المؤتمـر ، وفـي الوقـت ذاتـه بداخلنـا حرقـة وغصـة لمعانـاة أهلنـا فـي المناطـق المحاصـرة والمعتقـلات.

كنـا ولا زلنـا نـردد أن لا حـوار مـع القتلـة ولكننـا نـرى أيضـا تعامـي المجتمـع الدولـي عـن الكارثـة التـي حلـت بشـعبنا فعرفنـا انـه مـا حـك ضفـرك مثـل جلـدك، فـان كان لا بـد ممـا ليـس منـه بـد فليكـن حضـور مؤتمـر جنيـف٢ الـذي لـم ولـن نعـول عليـه كثيـرا.

وكان ذلـك فعـلا مـا تمخـض عنـه مـن نتائـج فإننـا نقـول أن لحضـور مؤتمـر جنيـف٢ العـدد مـن القضايـا الايجابيـة :

أولا : اظهـر تماسـك المعارضـة وتشـتت النظـام علـى عكـس مـا يـروج لـه النظـام وزبانيتـه .

ثانيـا : اتضحـت أسـاليب النظـام فـي المماطلـة والتلاعـب بالوقـت وبالمصطلحـات وبالجمـل وغيـر ذلـك .

ثالثا : وضـع روسـيا حليـف هـذا النظـام الجائـر بموقـف محـرج إزاء تحايـل النظـام علـى مقـررات مؤتمـر جنيـف ١ وعلـى الاتفاقيـة الخاصـة بالسـلاح الكيميائـي السـوري.

رابعا : أحرج الدول الكبرى أمام شعوب العالم من خلال إظهار صمتها على جرائم النظام التي تكشفت مع انطلاق هذا المؤتمر ومن خلال ازدياد وتيرة القصف بالطائرات والبراميل المتفجرة على الأحياء والمدن والبلدات المحررة.

خامسا : اثبت هذا المؤتمر للعالم أن المعارضة السورية فيها رجال سياسية وفكر وان فيها رجال ميدان ورباط.

سادسا : اثبت هذا المؤتمر أن النظام سيضطر صاغرا عاجل آم آجلا للانصياع لأوامر وتطلعات الشعب، فبعد أن كان يتحدث عن المؤامرة والإرهاب هو الآن يجلس محاورا صاغرا منصتا لما يقوله قادة هذه المعارضة .

وأخيرا : فإننا نقول : لقد وضعنا قبل هذا المؤتمر شروطا لحضوره ومن أهمها كان عدم حضور إيران للمؤتمر وكان أيضا يجب أن تكون هناك حكومة انتقالية وقلنا أيضا انه لا بد من تحديد جدول زمني لهذا المؤتمر، ومع انتهاء الجولة الأولى لهذا المؤتمر نجد بان بعضا من هذه الشروط قد تحقق والبعض الأخر لم يتحقق.

لا يمكن أن نرضى بالدوران في حلقة مفرغة كما يخطط لنا هذا النظام الذي عجز أو تعاجز عن إدخال حتى الإغاثة الإنسانية لأهلنا المحاصرين في حمص القديمة، على العكس من ذلك هو يخطط لتهجيرهم ويسعى بكل ما أوتي من قوة بفرض سيطرته و لا ستقدا م عملائه إلى أحياء حمص بعد أن يهجر أهلها منها ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تم هذا اللقاء بتاريخ ١٧-٢-٢٠١٤

ماذا عن أهم الحقائق وراء بقاء الأسد ؟

د. خالد حسن هنداوي

يبدو أن بعض الخبراء والكتاب والصحفيين الأجانب الذين تناولوا موضوع بقاء نظام الأسد، أو نجاح الأسد في البقاء على رأس السلطة حتى الآن لم يسبروا غور الأحداث التي عصفت بسوريا منذ أكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة وذلك إما لأن بحثهم في مجريات المشهد إنما يعتمد حصراً على المدارسة لا على الممارسة ولذلك تكون تحليلاتهم أقرب إلى السطحية دون تعمق، أو لأنهم يتناغمون مع مواقف دولهم من القضية السورية وهم في ذلك مجاملون من جانب أو عارفون حقائق الأمور مثل دولهم، ولكنهم لا يصرحون بحقائق هذه الأمور التي تدعمها وثائق وقرائن منشورة أصلاً، ولكن يبدو أن معظم هؤلاء المعلقين لم يصلوا إلى لب المعضلة عن سوريا، ولذا يبدو أن المحلل السوري المنصف هو أصدق قيلاً منهم وأعرف بالذي يجري وما الأسباب والتداعيات وما الحل المطلوب لتطويق هذه المعضلة العجيبة الفريدة والتي اعتبرت من المطلعين مأساة القرن الحاضر دون ريب في ذلك، وأهل مكة أدرى بشعابها.

وتوضيحاً موجزاً للموضوع فإن بعض الباحثين كان يرى أن مسألة سقوط الأسد لا تتعدى الأشهر، ولكنهم غيروا رأيهم بعد ذلك وقالوا: إن الأسد يحرز انتصارات ويصمد، ثم يتحدثون عن أسباب صموده، ويرى "سيستيان سونس" الخبير في الشؤون السورية في المعهد الألماني للدراسات الشرقية أن مقاتلي المعارضة دحروا في عدد من المناطق الإستراتيجية، كالقلمون مثلا، ويعزو أندريه بانك الخبير في الشؤون السورية من معهد "جيجاء الألماني لدراسات الشرق الأوسط" هذا التقدم لنجاح الأسد في وقف عمليات الانشقاق في صفوف الجيش السوري، فالعقوبات ضد من يفعل ذلك تصل إلى حد الإعدام، ثم يذكر "بانك" سبب الدعم المالي الإيراني لتغطية رواتب الجيش السوري، ولكن يضيف أن قوة الأسد إنما هي مستمدة من ضعف المعارضة التي لم تتحد والبعض منها يقاتل بعضهم البعض، كما يحدث بين الجيش الحر وداعش وبين جبهة النصرة وداعش، ثم يقول "بانك": إنه على الصعيد الدولي قد تحسن موقف الأسد بعد الاتفاق على تدمير ترسانة الأسلحة الكيماوية وبهذا أصبح شريكاً في المفاوضات مع المجتمع الدولي ولكن يستطيع أن يقاوم بأسلحته التقليدية. ومن جهة أخرى فقد كان الكاتب الصحفي الأمريكي "توني كارون" كتب مقالاً نشرته مجلة "التايم" الأمريكية في ٣٠ أغسطس عام ٢٠١٢ تطرق فيه إلى صمود الأسد أمام أمواج المعارضة العاتية من مختلف أطيافها ولكن رأى أن ثمة خمسة أسباب وراء بقاء نظام الأسد:

أولها: كبر حجم القوات الأسدية في خضم الصراع الطائفي وأنه كلما تعاظم هجوم السنة تفاقمت شراسة النظام والمؤيدين له.

ثانيها: تصدير النظام للأزمة السورية، حيث يصعد الضغط على جيرانه في لبنان بأنصاره العلويين هناك، بهدف إشعال حرب أهلية كالتي كانت عام ١٩٩٢،

ومن ناحية أخرى أوقع تركيا التي تناهض التمرد الكردي في مشكلة، حيث تدفق أكثر من مليون لاجئ سوري إليها.
ثالثها: انقسام المعارضة وافتقارها إلى إستراتيجية واحدة، وحتى التماسك بين العسكريين أصبح محدوداً، وأصبح قسم من المدنيين لا يؤيدونها!
رابعها: تعزيز المنافسات الإقليمية والدولية الإستراتيجية لحالة الجمود، فلا تفاهم دوليا حول القضية السورية، فموقف أمريكا لدى الكاتب يختلف عن موقف روسيا والصين اللتين لا تريدان الإطاحة بأي حكم خارج عن مدار أمريكا الإستراتيجي، ثم إنهما تريدان إشراك إيران في أي حل سلمي، في حين أن أمريكا تعارض ذلك.
خامسها: تشابك خيوط نهاية الصراع، أي حتى لو سقط الأسد فكيف ستتم المرحلة بعده، فهذه مهمة ليست سهلة، والمعنى أن الأسد يعمل على ألا تقع.
هذا وللأمانة فقد ذكر بعضهم أن مما أدى إلى صمود الأسد مقاتلة بعض المؤيدين من غير العلويين كحزب الله اللبناني الشيعي وميليشيات أبي الفضل العباس العراقية الشيعية، وكذلك بعض حرس الثورة الإيرانية وبمعونة خبراء إيرانيين.
وإن هذا هو أهم ما كتبه هؤلاء في تحليلهم لبقاء الأسد وبالتالي انتخابه لمرحلة ثالثة بغض النظر عن تقويم الانتخابات وهل هو رئيس لسوريا أم لمن انتخبوه فقط؟!
ولكننا نؤكد ومعنا الأدلة النظرية والواقعية، أن مربط الفرس في إبقائه في السلطة إنما هي إسرائيل بالدرجة الأولى، حيث يجب ألا ننسى سيل التصريحات التي أدلى بها نتنياهو ومسؤولو الأمن القومي وغيرهم أن في بقائه مصلحة إسرائيلية وإن الواقع ليدل تماماً على ذلك، حيث منعت إسرائيل حلفاءها من مهاجمة النظام السوري وذهب وزير دفاعها مرتين إلى أوباما ليثنيه عن تزويد المعارضة المعتدلة بأسلحة نوعية وما ذلك إلا لأن اليهود يعتبرون أن الجولان أرض توراتية وأنه يجب أن تبقى هادئة وهو ما فعله حافظ الأسد بعد اتفاق فض الاشتباك وما فعله حافظ الأسد بعد اتفاق فض الاشتباك وما فعله بشار حتى الآن حماية لأمن إسرائيل المتفق عليه معها ومع أمريكا التي باركت لبشار وأن السلطة انتقلت انتقالاً سلساً من الأب إلى الابن، كما قال بيل كلينتون ووزيرة خارجيته أولبرايت وهذا السبب المهم في وجود إسرائيل الحافظة لعروش الحكام العرب الموالين وهو ما لم يتطرق إليه أحد ممن ذكرناهم من الباحثين وغيرهم كثير.
ثم لم يذكر أمثال هؤلاء حقيقة الدور الأمريكي وأن أمريكا لا تريد إسقاط الأسد، مع أن أوباما صرح منذ بداية الثورة أنه فقد شرعيته، لأن سفيره في دمشق، روبرت فورد، صرح أننا نريد إضعاف النظام لا إسقاطه، وظهرت خزعبلاته، حيث ذهب إلى مدينة حماة ليبارك الثورة وقدم له الثوار غصن الزيتون وعندما افتعل المعلم وزير الخارجية السوري أنه غاضب من روبرت وظهرت الحقيقة غير ذلك، كما أنهم لم يتعرضوا لحقيقة الدور الإيراني، خصوصا بعد الترتيبات الأخيرة حول الملف النووي وتصريح الرئيس روحاني أننا لن نتنازل عن شيء من التخصيب إلا مقابل أن تعطى إيران نفوذا في الشرق الأوسط وهو يقصد تمتين الهلال الشيعي والأهم فيه سوريا، كما صرح خامنئي والآيات الدينية.
كما لم يتطرق الباحثون إلى حقيقة حزب الله وأنه لبناني شكلاً، إيراني حقيقةً،

وهو الدور نفسه لإيران في سوريا، كما أنهم لم يتطرقوا لحقيقة موقف عراق المالكي الذي صرح أن النصيرية قسم من الشيعة وأننا سندافع عن الأسد ولن يسقطوا نظامه ولماذا يسقط وكل ذلك بعد أن جاءته الأوامر من الولي الفقيه.
وحتى روسيا يجب ألا ننسى تصريحاتها على لسان وزير خارجيتها لافروف: إنهم يخشون من ذهاب العلويين وقدوم السنة إلى الحكم في سوريا، ظناً منهم أن مصالحهم سيقضى عليها هناك، ثم إنهم الذين يتحدثون من الباحثين عن صنف المعارضة وعدم اتحادها لا يراعون أبداً أن هذه المعارضة لم تلتق ببعضها إلا بعد أكثر من أربعين سنة من ظلم الاستبداد وإن كان هذا لا يبرر ولكن ليس هذا هو السبب أيضاً، لأن ثمة معارضة في إسرائيل ومعظم البلاد المتقدمة ولم تتوحد، لكن يتخذونها ذريعة لكيلا يقدم المجتمع الدولي حلاً بدعم حقيقي للثورة، لأنهم في الحقيقة ضد الثورة وأي حكم ديمقراطي في بلادنا، فالديمقراطية لا يقيمونها إلا لبلادهم، أما عندنا فتفوت فيها مصالحهم، والنقيضان لا يجتمعان، ثم لا ننسى الفيتو الذي استخدمته روسيا والصين دوماً حتى لإدانة النظام السوري. زد على ذلك مما لم يتطرق له الباحثون دعم بعض الدول العربية للانظام القاتل بحجة القومية والممانعة وهم يعرفون أنه بريء منها وأين هذه الممانعة وحرب غزة ما زالت قائمة ولم يحركوا ساكناً تجاهها. والحقيقة أن المجتمع الدولي لو أراد إسقاط الأسد ولم يعمل على إنتاجه من جديد، لأنه الوحيد الحافظ لمصالحهم، لأسقطوا اللانظام ببرهة وجيزة ولذلك كانوا يحذرون الشعب السوري ويقولون باتت أيامه معدودة، ذراً للرماد في العيون، وما شاهدناه من نسف الأسد لمؤتمر جنيف وعمله على الإلهاء وإشغال المعارضة يدل على أنه يعمل بتوجيهات المجتمع الدولي وليس ضده للأهداف نفسها. زد على ذلك وجود داعش وكيف اتفق النظام معها أنه لا يضربها ولا تضربه وحقاً لم يسقط برميل متفجر واحد على الرقة لأكثر من أربعة أشهر وهكذا بقي الجيش الحر يقاتل داعش من جهة واللانظام من جهة أخرى، فماذا سيكون هذا الجيش الحر مع منعه من أي سلاح نوعي ضد الطائرات أو الدبابات وسكوت المجتمع الدولي عن دعم الأسد من روسيا وإيران والصين وآخرين، لماذا؟ لأنهم لا يريدون إلا إخماد الثورة وأن يبقى الأسد رغم أنهار الدماء، فهي لا تهمهم ولكن مع كل ذلك وجدنا أن الثوار أصبحوا يعتمدون على أنفسهم ويصنعون الأسلحة ويحاربون بإمكاناتهم ولم يستسلموا، بل أحرزوا انتصارات جديرة يشهد لها العالم ولهذا قال الباحث الألماني سونس إن قول الأسد إنه سينتصر ليس إلا مجرد بروباجندا، فهو بعيد كل البعد عن الانتصار العسكري وهو رأي بانك أيضاً الذي قال إن سيطرة النظام على جميع سوريا أمر غير واقعي.

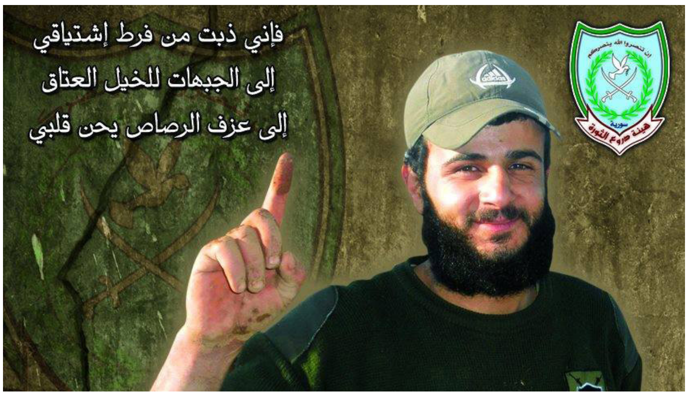
أقول: فهل عرفنا الحقائق بعد ذلك، وأنها في إطار المشروع العقدي الأيديولوجي الإيراني الشيعي، وأن إسرائيل صانعته لهم وأمريكا ألعوبتها معهم، خصوصا بعد متابعة الملف النووي، فأين الواعون؟

صور للدروع


صورة من خناصر اثناء الاشتباك









من دعاء المرابطين وأهل الثغور

الحمد لله القوي المتين القاهر الظاهر الملك الحق المبين ، ذل لكبريائه جبابرةُ السلاطين وقضى القضاء بحكمته وهو أحكم الحاكمين ، يا من لا تراه العيون ، ولا تخالطه الظنون ، ولا يصفه الواصفون ولا تُغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر ، يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدَدَ قطر الأمطار وعدد ورق الأشجار وعدد ما أظلمَ عليه الليلُ وأشرق عليه النهار ، ما تُواري منه سماءٌ سماءً ولا أرض أرضاً ولا بحرٌ ما في قَعره ولا جَبلٌ ما في وَعره .

اللهم لك الحمد كُله، لا قابض لما بَسطت ولا باسطَ لما قَبضتَ ، ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل لما هديت ، ولا مُعطي لما منعت ولا مانع لما أعطيت ، ولا مُقرِّب لما باعدت ولا مُباعِدَ لما قرَّبت .

اللهم صل على محمد في الأوليين والآخرين وصل عليه يا مولانا في الملأ الأعلى إلى يوم الدين

اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونُثني عليك ولا نَكفُرك، ونؤمن بك ونخلعُ ونترك من يفجرك، اللهم إياك نعبد ولك نُصلي ونسجد، وإليك نَسعى ونَحفِد ، نرجو رحمتك ونخاف عذابك، إن عذابك الجِدَ بالكافرين ملحق، اللهُمَّ قَاتِل الكَفَرَةَ الذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ ، ولا يؤمنون بوعدك ، وَاجعَلْ عَلَيهِمْ رِجزَكَ وَعَذَابَكَ وخالف بين كلمتهم وألق الرعب في قلوبهم

اللهم احفظ المجاهدين في سبيلك ، واحرسهم بعينك التي لا تنام وبركنك الذي لا يرام ، اللهم سدِّد رأيهم وصوِّب رميهم واهلك عدوهم ، واجبر كسرهم ، وداوي جُرحهم وحصِّن ثُغورهم ، وكثِّر عِدتهم واشحذ أسلحتهم ، وأصلح قلوبهم ، واجعل الجنة نَصبَ أعينهم ، اللهم من كان عيناً عليهم ففقأ عينه ومن كان يداً عليهم فَشُلَّ يده وزلزل بنيانه وهَدِّم أركانه اللهم أَعِنِّهم وَلَا تُعِن عَلَيهم، وَانْصُرْهم وَلَا تَنْصُرْ عَلَينهم ، وَامْكُرْ لهم وَلَا تَمكُر عَلَيهم ، وَاهْدِهم وَيَسِّرْ الْهُدَى إلِيهم ، وَانْصُرْهم عَلَى مَنْ بَغَى عَلَينهم .

اللهم إنا نسألك باسمك الأعظم أن تهلك اليهود والأمريكان ، أعدائك ، أعداء الدين ، اللهم أرنا فيهم يوماً أسوداً كيوم ثمودٍ وعاد وفرعون ذي الأوتاد ، اللهم إنهم قد طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فَصُبَ عليهم يا مولانا سوط عذاب ، ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم ، اللهم اسقط طائراتهم ، ودمِّر دباباتهم ، واجعل الدائرة تدور عليهم

اللهم عليك بأعدائك اليهود أعداء الدين

اللهم أنزل عليهم بأسك الذي لا يُردُ عن القوم المجرمين ،

اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم .
اللهم مُنزلَ الكتاب ومُجريَ السحاب وسريع الحساب وهازم الأحزاب اهزم اليهود المحاربين للإسلام والمسلمين وزلزلهم , وأقذف الرعب في قلوبهم ، يا رب العالمين
اللهم احصهم عدداً واقتلهم بِدداً ولا تُغادر منهم أحداً ، اللهم أرنا فيهم عجائب قدرتك ، اللهم اجعلهم عبرة للمعتبرين وحصيداً خامدين وشماتة للشاميتين ، فإنهم لا يعجزونك يا رب العالمين
اللهم غَيَّاث المستغيثين ، وظهير اللاجئين ونصير المستضعفين ، فَرِّج كُربَتهم وأيِّد قضيتهم ، واخذل أعداءهم واشدد الوطأة على من ناوأهم ، واجعلها عليهم كسني يوسف .
اللهم عليك بأعدائك أعداء الدين اللهم عليك بمن والاهم وبمن ساعدهم وناصرهم وظاهرهم. ، اللهم افضح أمرهم واكشف سرهم ومكن المجاهدين من رقابهم..!!
اللهم فَرِّق جمعهم ، وشَتِّت شملهم , و خالف بين آرائهم اللهم اجعلهم كأصحاب الفيل واجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيراً أبابيل , ترميهم بحجارة من سجيل
اللهم وأنزل عليهم كسفاً من السماء ، اللهم اقلب البحر عليهم ناراً ، والجو شهباً وإعصاراً
يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اللهم قد نزل بالمجاهدين من الجَهد والضنك والضيق والظلم ما لانشكوه إلا إليك ، اللهم أفرغ عليهم صبراً وثبت أقدامهم وانصرهم على القوم الكافرين ا لمعتد ين
لا اله إلا الله العظيم الحليم , لا إله إلا الله رب العرش الكريم لا اله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم اللهم إنا ندرأ بك في نحور اليهود ونعوذ بك اللهم من شرورهم، اللهم اكفناهم بما شئت وكيف شئت يا قوي يا متين يا قيوم السماوات والأرضين
يا من له القدرةُ والكمال ، يا كبيرُ يا مُتَعال ، اللهم عَزَّ النصير إليك نشكو ظلم الظالمين وقسوة الفاجرين وتَسلطَ الخونةِ المجرمين ، طالَ ليلُ الظالمين ، وامتد عَداءُ المُلحدين ، فَسلِط عليهم يا ربنا يداً من الحق حاصدة رفع بها ذُلنا وتُعيدُ لنا عزنا وتسقطُ بها عدونا اللهم اجعل بلدنا آمناً مطمئناً سخاءً رخاءً وسائر بلاد ا لمسلمين
اللهم احفظ بلدنا وقادتنا ومجاهدينا من كيد الكائدين وعدوان المعتدين ودعوات الهدامين ، فأنت عليهم يا ربنا قدير وبالإجابة جدير اللهم آمين .....
اللهم آمين .... اللهم آمين
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

القناص



يكمن القناص مختبئاً في أماكن مجهولة وهدف وجوده هو إحداث الاثر التدميري والنفسي وإرباك الشعب.

كيف نتعامل مع إطلاق النيران والقناصة؟!

1 كشف مناطق القناصة للجميع في حال مشاهدتهم،و تأسيس مجموعة مختصة بنشر أماكن القناصة للسكان لو أمكن

2 لا تقف مكانك عند سماع دوي إطلاق النيران، درب وعيك وطريقة تفكيرك بالإحتماء والابتعاد مباشرة

3 اركض أو قد السيارة بسرعة عند بدء إطلاق النار فكلما زادت سرعتك زادت صعوبة إصابتك، كما يمكن أن تنحرف جانباً وتخرج منها بحيث تصبح المركبة بينك وبين مصدر إطلاق النار لتوفير حماية إضافية والاختباء.

4 لا تدر ظهرك للقناص وتهرب بل تحرك يميناً وشمالاً كي لا تبقى في مجال رؤيته وتتفادى بذلك الإصابة

5 ابحث دوماً عن ساتر صلب مثل المبنى أو الجدران أو الصخور لتختبئ خلفه وتحمي نفسك .

6 بعد الاحتماء، ازحف لأمتار قليلة في أحد الاتجاهات، مع البقاء محتمياً، ولا يغريك إلقاء نظرة لتعرف ما يحدث فربما شاهدك قناص وأنت تختبئ، وينتظر أن تطل برأسك

تذكر

تجنب مناطق القناصة. - طور وعيك بالاحتماء.
فكر مُسبقاً على الدوام. - اركض أو قد مركبتك بعيداً مع محاولة الذهاب يميناً أو شمالاً. - يجب أن تتسم بالحسم. - لا تكن فضولياً.

من سِيَر المجاهدين

محمد بن القاسم الثقفي .. أصغر فاتح في الإسلام

سنطالع اليوم سيرة بطل شاب من أعظم الأبطال في التاريخ الإسلامي، هو فاتح بلاد السند والبنجاب، وقد أودع الله بين جنبيه نفسًا بعيدة المطامح لخدمة الإسلام، وبلاد السند والبنجاب (بلاد باكستان الحالية) - هو محمد بن القاسم الثقفي مؤسس أول دولة إسلامية في الهند؛ ولذلك يبقى اسمه شامخًا في سجل الفاتحين الأبطال.

مولده ونشأته

ولد محمد بن القاسم الثقفي سنة ٧٢هـ بمدينة الطائف في أسرة معروفة، فقد كان جدّه محمد بن الحكم من كبار ثقيف. وفي سنة ٧٥هـ صار الحجاج بن يوسف الثقفي واليًا عامًّا على العراق والولايات الشرقية التابعة للدولة الأموية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، فعيّن الحجاج عمّه القاسم واليًا على مدينة البصرة، فانتقل الطفل محمد بن القاسم إلى البصرة. ولما شيد الحجاج مدينة واسط وصارت معسكرًا لجنده الذين يعتمد عليهم في الحروب، وامتلأت بسكانها الجدد، وفيها نشأ وترعرع محمد بن القاسم الثقفي وتدرب على الجندية والفروسية، فلُقّن فنون الحرب وأساليب القتال حتى أصبح من القادة المعروفين وهو لم يتجاوز بعد ١٧ عامًا من العمر.

صفاته

بدت على محمد بن القاسم الثقفي أمارات النجابة والشجاعة وحسن التدبير في الحرب منذ نعومة أظفاره؛ مما جعل الحجاج بن يوسف الثقفي يعينه أميرًا على ثغر السند وهو لم يتجاوز ١٧ عامًا، وكان محمد بن القاسم راجح الميزان في التفكير والتدبير، وفي العدل والكرم، إذا قورن بكثير من الأبطال، وهم لا يكادون يبلغون مداه في الفروسية والبطولة، ولقد شهد له بذلك الأصدقاء والأعداء، وقد سحر الهنود بعدالته وسماحته، فتعلقوا به تعلقًا شديدًا.

وكان من دأب محمد بن القاسم الثقفي أن يجنح إلى الصلح والسلم ما وسعه ذلك، وقد أوصاه بذلك الحجاج بن يوسف الثقفي: «إذا أردت أن تحتفظ بالبلاد فكن رحيمًا بالناس، ولتكن سخيًّا في معاملة من أحسنوا إليك، وحاول أن تفهم عدوك، وكن شفوقًا مع من يعارضك، وأفضل ما أوصيك به أن يعرف الناس شجاعتك، وأنك لا تخاف الحرب والقتال».

وكان محمد بن القاسم يتصف بالتواضع الرفيع، فكان في جيشه من يكبر أباه سنًّا وقدرًا، فلم تجنح نفسه معهم إلى الزهو والمباهاة، ولكنه لم يكن يقطع أمرًا إلا بمشورتهم، بَنَى المساجد في كل مكان يغزوه، وعمل على نشر الثقافة الإسلامية مبسطة ميسرة.

فتحه لبلاد السند

استولى قراصنة السند من الديبل بعلم من ملكهم «داهر» في عام ٩٠هـ على ثماني عشرة سفينة بكل ما فيها من الهدايا والبحارة والنساء المسلمات، اللائي عمل آباؤهم بالتجارة وماتوا في سرنديب وسيلان، وصرخت مسلمة من بني يربوع «وا حجاج، وا حجاج»، وطار الخبر للحجاج باستغاثتها، فنادى من وراء الجبال والبحار «لبيك لبيك».

وحاول الحجاج بن يوسف الثقفي استرداد النساء والبحارة بالطرق السلمية، ولكن «داهر» اعتذر بأنه لا سلطان له على القراصنة، فثارت ثائرة الحجاج، فأعد الحجاج جيشًا تلو الآخر، الأول بقيادة «عبد الله بن نبهان» فاستشهد، ثم أرسل الحجاج «بديل بن طهفة البجلي» ففاز بالشهادة دون أن يصل إلى أمر حاسم.

فاستشاط الحجاج غضبًا بعد أن رأى قوّاده يتساقطون شهيدًا وراء شهيد، فأقسم ليفتحن هذه البلاد، وينشر الإسلام في ربوعها، وقرّر القيام بحملة منظمة، ووافق الخليفة الوليد بن عبد الملك، وبعد أن تعهد له الحجاج أن يرد إلى خزينة الدولة ضعف ما ينفقه على فتح بلاد السند.

وقد وقع اختيار الحجاج على محمد بن القاسم الثقفي ليقود الجيش الإسلامي؛ لما رآه فيه من حزم وبسالة وفدائية، فجهّزه بكل ما يحتاج إليه في ميدان القتال من عتاد، وتحرك البطل محمد بن القاسم الثقفي بجيشه المكون من عشرين ألف مقاتل من خيرة الأبطال وصفوة الجنود، واجتاز الجيش حدود إيران سنة ٩٠هـ إلى الهند،

وبرزت مواهب محمد بن القاسم الفذة في القيادة وإدارة المعارك،

فحفر الخنادق ورفع الرايات والأعلام ونصب المنجنيقات، ومن بينها منجنيق يقال له: العروس كان يقوم بتشغيله خمسمائة، تقذف منه الصخور إلى داخل الحصون فيدكها دكًّا. وبعد ذلك اتجه نحو بلاد السند، فبدأ بفتح مدينة بعد مدينة لمدة سنتين، ثم زحف إلى الديبل، فخندق الجيش بخيوله وأعلامه واستعد لمقاتلة الجيش السندي بقيادة الملك «الراجة داهر» حاكم الإقليم، في معركة مصيرية سنة ٩٢هـ، وكان النصر للحق على الباطل، فقد انتصر المسلمون، وقُتل ملك السند في الميدان، وسقطت العاصمة السندية في أيدي المسلمين. واستمر محمد بن القاسم الثقفي في فتوحاته لبقية أجزاء بلاد السند ليطهرها من الوثنية المشركة، فنجح في بسط سلطانه على إقليم السند، وفتح مدينة الديبل في باكستان، وامتدت فتوحاته إلى ملتان في جنوب إقليم البنجاب، وانتهت فتوحاته سنة ٩٦هـ عند الملقان، وهي أقصى ما وصل إليه محمد بن القاسم من ناحية الشمال، فرفرف عليها علم الإسلام وخرجت من الظلمات إلى النور، وبذلك قامت أول دولة إسلامية في بلاد السند والبنجاب (باكستان حاليًّا).

قالوا عنه

قال حمزة الحنفي فيه:

إن المروءة والسماحة والندى *** لمحمد بن القاسم بن محمد

ساس الجيوش لسبع عشرة حجّة *** يا قرب ذلك سؤددًا من مولد

وفاة محمد بن القاسم الثقفي

إن العين لتدمع دمعات حزينة حين تُفاجأ بنهاية محمد بن القاسم الثقفي الأليمة، فلو كان البطل الشهيد قد لاقى مصيره في معترك السيوف، لكان مصرعه مدعاة ارتياح لمن يقدرون البطولة، ولكنه يذهب ضحية للحقد، فتختلق الأكاذيب ضده لتلطخ بسوادها المنكر صحيفة بيضاء ساطعة بنور الفضيلة والكرامة والإباء، ويمضي الشهيد إلى ربه صابرًا محتسبًا، فلم يكن للبطل محمد بن يوسف الثقفي من ذنب لدى الخليفة سليمان بن عبد الملك إلا أنه ابن عم غريمه الحجاج بن يوسف الثقفي، فانتقم الخليفة سليمان من الحجاج الذي عزله من قبلُ عن الخلافة في شخص محمد بن القاسم.

ووصل محمد بن القاسم الثقفي إلى العراق، بعد أن ادعت ابنة داهر ملك السند الذي قتله محمد بن القاسم أن محمد راودها عن نفسها ونالها قسرًا، فأرسله والي العراق صالح بن عبد الرحمن مقيدًا بالسلاسل إلى سجن مدينة واسط، وهناك عذبه شهورًا بشتى أنواع التعذيب حتى مات البطل الفاتح في سنة ٩٥هـ، فخرجت الجموع الحاشدة لتوديعه باكية حزينة، لم يكن العرب وحدهم يبكون على مصيره، بل أهل السند من المسلمين، وحتى البرهميين والبوذيين، كانون يذرفون الدموع الغزيرة، وصوَّره الهنود بالحصى على جدرانهم ليبقى شخصه ماثلاً للعيون، وجذعوا لفراقه جزعًا شديدًا.

مات محمد بن القاسم الثقفي ولم يبلغ الرابعة والعشرين من عمره بعد أن فتح الفتوح وقاد الجيوش وضم الباكستان العظيمة إلى رقعة الإسلام، فاستضاء بجهاده وبمن جاء بعده مائة مليون مسلم.

من أناشيد الهيئة
سيـري

سيــري دروعَ الــثــورة الشمّـــاءِ ... بشكيمـــــةٍ وعزيمــة وإبـــاءِ
واحــمي الشــآم وزلزلـي أعداءهـا ... واشفي الغليل بمصرع الأعداء
هبي دروعَ النور صولي في الوغـى ... قومـــي وأعلي راية الشرفـــاء
ربّي الشبابَ على البطولة والفــدا ... وادعي العباد لهدي خير لـــواء
قودي العباد إلى التآخي والهُـــدى ... يا رايةَ الأبـــرار والــصلحـــاء
وخُـــذي بهَـدْيٍ الله فـي قـرآنــه ... وتسلّحـــي بالـــسنّة الغـــرّاء
حيّوا رجـــال الشـــام حيّوا جندَهـــا ... الســـائرين إلــى ذرى العليـاء
للنصـــر ســـاروا أو لنيـــل شهـادة ... حتـــى نعيـش بعـزة ورخـــاء

من قوافل شهداء هيئة دروع الثورة



الشهيد حذيفة العباس ابو اليمان

القائد العسكري للواء درع ادلب



الشهيد احمد النايف

من أبطال لواء درع الوطن



الشهيدالملازم أول محمد عبد الحكيم بوظان

من أبطال لواء أحرار حمص



الشهيد عبد الكريم صطوف الهشوم

من أبطال لواء درع الأنصار



الشهيد طراد الزهوري

من أبطال كتائب٧٧ في القصير



الشهيد نزيه اليوسف ابو خابور

القائد العسكري للواء درع الفاتحين



الشهيد خالد عبدالله الحسين

من أبطال لواء درع جنوب حلب

من بياناتنا السياسية

بيان

إن تنصروا الله ينصركم
سورية
هيئة دروع الثورة

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرّقوا»

تخوض بلدنا الحبيبة سورية والمنطقة برمّتها حرباً ضروساً مع نظام الأسد ومن خلفه إيران وعملائها، ولابدّ لخوض هذا الغمار من توحيد الجهود وتكاتف الصف الداخلي لكافة الفصائل والهيئات الفاعلة والعاملة على الأرض بما يرصّ صفها ويعزّز من قوتها ويوضح وجهتها وهدفها.

إنّ النصر على عدوّنا المنظّم لا يكون إلّا بهيئة وقوّة ووجهة منظّمة، ومؤسسة عسكرية جامعة؛ ونحن إذ نؤكد على سعينا لها، وحرصنا على وجودها، نقدّر ونرحب بكل المبادرات الداعية إليها، وخاصة المبادرة الطموحة الأخيرة التي دعت إلى إعادة بناء وهيكلة الأركان من خلال الفصائل الحقيقية الفاعلة على الأرض، بعيداً عن أي انتماء سياسي، وبما يسهم في إرضاء تطلّعات شعبنا الصابر المجاهد الطامح للحرية والكرامة؛ سائلين المولى أن يوحد كلمتنا وينصرنا نصراً عزيزاً قريباً.

إنه ولي ذلك والقادر عليه.

هيئة دروع الثورة / المركز الإعلامي
التاريخ: 07 رمضان 1435 هـ
الموافق 04/07/2014

وحدة الفصائل ماذا تعني ..؟

د. عبد المنعم زين الدين

ماذا يعني توحد الفصائل والجبهات في سورية؟

أولاً : الالتزام بأمر الله الذي أمر بذلك فقال { واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا } ..والفوز بمحبته حيث قال : { إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص } ..ولا شك أن المجاهدين عندما يلتزمون بطاعة الله ويفوزون بمحبته فإنه لن يخذلهم ، بل سينصرهم لأنهم نصروا دينه والتزموا أمره { ولينصرن الله من ينصره} ..

...

ثانياً : تقوية الجبهات القتالية وتعزيزها في وجه الأعداء ، مما يعني تقدماً سريعاً للمجاهدين ، حيث تيقنت كل الفصائل أنها لا يمكن أن تحقق النصر منفردة ، وأن عليها أن تتوحد مع بقية الفصائل لتستفيد من دمج الخبرات والعتاد والذخيرة والسلاح الثقيل وتقديم التوازن في أولوية الجبهات ..

...

ثالثاً : توحيد الجهات القضائية ، بحيث يكون القضاء مستقلاً تدعمه كل الفصائل بالقوة والشوكة الرادعة ، وتلزم نفسها به قادة وأفراداً ، سواء في الخلافات المدنية أو تلك التي تحصل بين الفصائل، مما يعني حقن الدماء التي تراق والذخيرة التي تصرف في تلك النزاعات ، كما تعني تحقيق الأمن للشعب من خلال تعاون كل الفصائل على مكافحة المفسدين ورفع الغطاء عنهم وتقديمهم للمحاكمة في دور القضاء المستقلة ..

...

رابعاً : توحيد مصادر الدعم ، والتي كان تفرقها وتعددها سبباً في التلاعب بمصير الشعب من خلال شراء الولاءات وتحريك الفصائل وفق رغبة الداعم ، وجعلت قرارات الكثير من الفصائل مرتبطة بموافقة الداعم ، مما أفقدها استقلالية القرار ..

...

خامساً : تعيين قائد للثورة يقاتل الجميع تحت رايته ، ويلغون التسميات التي ما أنزل الله بها من سلطان ، حيث كان تعددها سبباً في التنافس المذموم الذي جعل بعض الفصائل تفرح بخسارة أقرانها ، وتتكلف الذم في الآخرين لاستجلاب الأتباع ..

...

سادساً : الاستثمار الأمثل للموارد العامة الموجودة في البلاد من آبار نفط ومعابر ونحوها ، حيث يستفاد منها في صندوق دعم عام يشمل جميع المجاهدين ، ولا يكون حكراً على فصيل ، ويمنع من التلاعب بها للمصالح الشخصية ..

...

سابعاً : إلزام المجتمع الدولي بالتعامل بجدية مع الفصائل المجاهدة في سوريا ، حينما يرون أنهم صاروا جسماً واحداً لا يمكن للدول أن تتلاعب ببعض الفصائل وتنفرد بالبعض الآخر ، وتحيك المؤامرات للإفساد بينهم وتحريشهم على بعضهم البعض ..

...

ثامناً : تحقيق الاستقرار عند الأفراد المجاهدين المنتسبين للفصائل المختلفة ، حينما يرون أن الجهاد تحت راية واحدة ، ولا يرهقون أنفسهم في تتبع أخبار الفصائل التي يرغبون بالانضمام لها ، كما لا يمكنهم ترك فصيل بحجج واهية للالتحاق بفصيل آخر ..

تاسعاً : تحقيق الجهاد بمعناه الواسع الذي يشمل جهاد الأمة ، من النخبة والعامة ، حيث فشلت المشاريع التي ادعت أنها تمثل النخبة ، ويمكنها أن تحقق النصر منفردة ، ولم يعد هناك من سبيل لتحقيق النصر إلا بإشراك كل الفصائل المجاهدة .

...

عاشراً : تحقيق الطمأنينة لدى الإخوة الداعمين للثورة السورية ، بأن المجاهدين يحافظون على سلاحهم من توجيهه للاقتتال الداخلي ، ويحصرونه للعدو المجرم ..



الإعلام وصورة الدم

خالد جمعة

هناك ثلاث صور هزت العالم في القرن العشرين، إحداها لصبي يهودي وهو متجه نحو المحرقة أثناء الحرب العالمية الثانية ونظرة الرعب في عينيه، والثانية لفتاة فيتنامية تركض عارية والنار تشتعل في ظهرها بعد قصف بيتها بقنبلة نابالم من قبل القوات الأمريكية، والثالثة صورة محمد الدرة، ولو أخذنا عاملاً مشتركاً يجمع هذه الصور، لوجدنا أن جميع من في هذه الصور كانوا أحياء لحظة التقاط الصورة.

من البديهي أن الإنسان الواقع مباشرة تحت المعاناة، يثير التعاطف حين يكون حياً أكثر مما تثيره الجثة، لأن جثة أي إنسان تكون عمليا قد انتهى أمرها من الحياة، وبالتالي لا يمكن أن نفعل لها شيئا، بينما نحس برغبتنا الشديدة في القيام بمساعدة ذلك الشخص المصاب أو المتعرض للخطر حين يكون ما يزال حياً.

إن تكرار صورة الدم على المدى المتوسط، تخلق حالة من التشبع، فيصبح المشهد مألوفاً وبحاجة إلى ما هو أكثر كي يحرك العواطف الإنسانية، وربما يكون في مشهد محمد الدرة وهو في حضن أبيه مثالاً واضحاً على ما أقول، ففي الأيام الأولى للحادثة، لم يتمكن أحد من حبس دموعه حين شاهد محمد الدرة وهو يموت أمام الكاميرا، أما مع الوقت، فقد تحول محمد الدرة إلى مجرد مشهد لا يثير التعاطف، وهذا بسبب الزخم الذي عرضت فيه الصورة على مر الأيام والسنوات.

أما صورة فارس عودة، فلم ينتهي تأثيرها، رغم معرفة العالم بأن هذا الولد الفلسطيني قد استشهد في أحد المظاهرات، والسبب يرجع إلى أن عودة في الصورة حي، يواجه الدبابة، وموته يتركب في مخيلة أي شخص كما يرغب، وتخيل موت شخص، أصعب بكثير من رؤيته ميتاً، لأن رؤيته كميت تضع الخيال في إطار الصورة التي شاهدها العقل وينتهي الأمر، أما حين نسمع عن موته حتى بتفاصيله، فإننا ننسج الصورة التي تبقى أبداً في ذاكرتنا لأننا نحن من صنع هذه الصورة، ولذا فإن المَشاهد التي تحمل صور حذاء أو لعبة أو قطعة ملابسة بعد القصف لها تأثير أكبر بكثير من تأثير الجثة نفسها لأنها تساعد في تشكيل صورة من كان يستعملها قبل استشهاده.

في لندن مثلاً، يتم تدريس لقطة المصور زكريا أبو هربيد التي التقطها على بحر غزة لهدى غالية وهي تصرخ وتنادي أباها، العبقرية في لقطة زكريا، هي في تركه لكومة الجثث التي قتلتها قذيفة البارجة الحربية، ومطاردة هدى «الحية» بالكاميرا، هذا خلق تأثيراً يشق القلب، لم يكن ليحدث بالطبع لو أنه توجه بالكاميرا نحو الجثث، فالجثث لن تذهب إلى أي مكان، ستنتظر إلى أن تعود لها الكاميرا، أما الحدث الحي فإنه يتغير وإن لم يتم توثيقه فسوف يذهب إلى الأبد ولن نتمكن من استعادته، وأنا شخصيا أعجب بالمصور الذي يتجه إلى أم الشهيد وهي تبكي أو يصور ملامح الحزن على أفراد العائلة أكثر من ذلك الذي يتوجه إلى الجثة نفسها،

وذلك بسبب فقدان الجثة للحياة، وفاقد الحياة لا يمكنه التأثير كالشخص الذي يتألم لهذا الفقد، هذه المقولة بحاجة إلى التفكير فيها قليلاً كي نصل إلى فهم عمقها، إذ أننا دائما نذهب إلى الجنازات لتعزية أهل الفقيد، لا لتعزيه الفقيد نفسه.

هناك قواعد للعبة الإعلامية، حتى في كيفية استغلال صور الضحايا، وأذكر أن بعض الصحفيين الفلسطينيين اتصلوا بمجموعة من صحافيي أوروبا المناصرين للقضية الفلسطينية يوم استشهدت إيمان حجو، وسألوهم عن أفضل طريقة يمكن عرض مأساة أيمان فيها على الإعلام، وبعد ٢٤ ساعة، اتصل الصحفيون الأجانب، ليقولوا إن أفضل ما يمكن فعله هو وجود أبي عمار جوار القبر ويحمل جسد الفتاة ويسلمها لأبيها في القبر، لكن حين عرض الأمر على أبي عمار، تذرع بالسبب الأمني ولم يشارك في الجنازة، وبعدها بشهرين، قتل ولد يهودي من الخليل، وكان المشهد كالتالي: شارون بجوار القبر يسلم جثة الولد لمن سيدفنه.

إن الدم الفلسطيني المعروض في الصور الكثيرة هنا وهناك ومنذ أزمنة بعيدة، قد جعل النتيجة المرجوة منه تأتي بصورة عكسية تماما، فقد فقدت عين العالم حساسيتها تجاه الدم من كثرة ما رأته، وأظن أننا نعرف جميعاً أننا نفقد طعم الأشياء حين نتناولها بكثرة، حتى حبيباتنا، نمل منهن بعد فترة إذا التصقن بنا ٢٤ ساعة في اليوم، وهذا حال الدم في الصورة الفلسطينية الإعلامية، لقد تحول الدم الفلسطيني من قضية إلى عدد من ليترات السائل الأحمر، ومعه تحول الشهيد الفلسطيني من قصة إلى رقم، مما ساهم كثيرا في تعتيم الصورة الحقيقية لما يحدث في فلسطين على مر الوقت.

شخصياً، لم أشاهد جثة واحدة عرضتها أمريكا لضحايا ١١ سبتمبر، ولم أشاهد جثة عرضتها إسرائيل لأحد القتلى أيا كان السبب، لأن هذه الدول التي تملك إعلاماً متقدما، تعرف أن عرض هذه الصور سوف يلغي مخيلة الناس، وسوف يجعل العين والإحساس تعتادان الدم والموت مع الوقت مما يضعف القضية التي تعرض الصور من أجل خدمتها، ويحد المشهد في المرئي لا في المتخيل، لذلك يتحدثون عن المأساة دون أن يبرزوا صورها بالتفصيل، لأنهم يعرفون ما يفعلون.

وحتى في الحرب الأخيرة على غزة، فقد تبارى الصحفيون في التقاط الصور من هنا وهناك للبشر المقطعة أشلائهم، كي يظهروا للعالم بشاعة إسرائيل «كما يظنون»، لكنهم لا يعرفون أن السبب في وقوف العالم إلى جانب غزة أثناء الحرب كانت صور هروب الناس من القصف وبكاء الأطفال في المستشفيات وهم مصابون من القذائف الإسرائيلية، وحتى صراخ الأمهات على أبنائهم الشهداء، هذا ما قاله أوروبيون كثيرون، فمن يظن أن صور الأشلاء المقطعة وصور الشهداء في الثلاجات هي ما جلب عطف العالم وتعاطفه مع سكان غزة أثناء الحرب، فليغير رأيه، أو على الأقل فليبدأ بمراجعة نفسه.

أظن أن الوعي بالمسألة الإعلامية، ومسألة الصورة على وجه الخصوص، عليه أن يكون أكثر دقة، فقد يخذل الصحفي قضيته من حيث يريد خدمتها، وهذا لا يأتي من عدم محبته وولائه للقضية التي يعمل من أجلها، بل يأتي نتيجة اندفاع عاطفي تفرضه اللحظة، فهل منكم من يعتبر أن من صور هدى غالية كان سوف يخدمها أكثر لو قام بإنقاذها من المكان الذي كانت فيه ولم يقم بتصوير ذلك المشهد المرعب الذي هز مشاعر العالم بأكمله.

نُشر المقال على موقع هنا القدس ، بتاريخ ١٠ يونيو ٢٠١٤

بعيداً عن جاهلية النظام

عبد الرحمن جعفر

المتفحّص لأسباب انطلاقة ثورتنا واستمراريتها رغم كل ما تلاقيه من إجرام وإرهاب لا حدود له من النظام ومسانديه، يجد أنها في مجملها عبارة عن ثورة على منظومة قيمية سلبية جاهلية تعامل بها النظام المجرم وفرضها على امتداد عقودٍ عدّة، وصمت عليها الشعب على مضض؛ وهي قيم تنافي القيم السامية الإسلامية الأصيلة التي تربّى عليها هذا الشعب وينتمي إليها، إلى جانب أنها تنافي مفاهيم فكرية إنسانية كثيرة ارتقى فيها العالم المتحضر، وما زال شعبنا يحلم بها ويسعى إليها؛ كالحرية والمساواة والعدالة والكرامة، وحفظ الحقوق والحريات ورعايتها على أسس القيم والأخلاق النبيلة التي تعتبر الجانب الروحي لأي شعب يريد أن يكتب لنفسه الحياة.

ولعلّ أسوأ ما في المنظومة القيمية السلبية التي فرضت علينا أنها لا تسقط بسقوط النظام، وتحتاج إلى جهود كبيرة لتغييرها واستئصالها وإزالة شوائبها من نفوس الشعب بغض النظر عن كونه قد رضيها قناعة أو ممارسة أو مجبرا؛ سواء كان من الثوّار أو محايدا أو ممن بقي مع النظام .



حيث أن رواسب تلك المنظومة القيمية الجاهلية بما حوته من جهل وبعد عن الالتزام الديني وفساد وتعدٍّ على حقوق الآخرين واستحلال للذمم والدماء وغير ذلك من الأخلاق والتصرفات السلبية تعتبر هي التحدي الحقيقي للثورة، وخاصة في التعقيدات التي حملتها ثورتنا من طول زمنها واستمرار صمود النظام من جهة، واتساع الهوة بين منظومته الجاهلية والقيم السامية الأصيلة التي خرج المواطن وبذل أغلى ما يملك من أجل فرضها وعيشها، ولا شك بأن إحلال تلك القيم يحتاج إلى جهود جبارة من المعارضة باتجاهاتها المختلفة الدينية والسياسية والفكرية والاجتماعية والإعلامية؛سواء كانت بيد الأفراد أوالجماعات أو منظمات المجتمع المدني التي تخدم الثورة، ناهيك عن احتياجه إلى فترة زمنية طويلة ريثما يسقط النظام والانتهاء من إسقاطه كاملاً بعمقه الأمني والمؤسساتي والاجتماعي.

وبما أن هذه الثورة كانت على هذه المنظومة الجاهلية؛ فإنه كلّما اقترب المواطن من الثورة وقيمها كان أكثر بعداً عن النظام وقيمه، وهذه نقطة حساسة يجب أن يعيها كل منتمي لهذه الثورة؛ فلا يعني الانشقاق عن النظام الانضمامَ إلى الثورة بحال، إن لم يتخلّ المنشق عن منظومة الجهل التي كان تربّى وسار عليها، وعلى هذا لا يعدّ الثائر ثائرا إن انتقل من الفساد والكذب والسرقة والاستبداد في حضن النظام ليمارسهم في مسميات ثورية أياً كان موقعه في الثورة، وهذا الأمر قد ابتلينا به في الثورة وبات أصحابه عبئا يثقل كاهلها وينتشر سرطاناً في جسدها الغضّ الذي يحاول الصمود أمام منظومتين جاهليتين سوداوتين؛ إحداهما أسوء من الأخرى، وهما منظومتي النظام، ومنظومة المجتمع الدولي الذي لم يكن أشد الثوار تشاؤما يظنّ أنها ستكون بهذه الميكافيلية اللا أخلاقية واللا إنسانية.

ومما سبق ذكره فإنه لا بد علينا جميعا أن نجدّد فهمنا وخطابنا الثوري من خلال نشر القيم والمفاهيم النبيلة السامية المتحضّرة التي خرجت الثورة لأجلها، وأن نسعى للتأكيد عليها وتحكيمها في كافة قطاعات الثورة واتجاهاتها حتى تكون هي الحكم الفصل بين المواطن الحر النبيل والآخر الجاهلي في سورية المستقبل؛ فلا يعد ثائراً ولا حرّاً من يمارس جاهلية النظام ومنظومته التي اتبعها والتي جاء الأنبياء والرسل كلّهم لنبذها، والذين كان ختامهم نبيّ الرحمة والحرية محمد صلى الله عليه وسلّم الذي قال: «إنّما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» والذي قال لصاحبه «أبو ذر الغفاري»: «إنك امرؤ فيك جاهلية» بعد أن عيّر بلال بن رباح بأمّه بقوله «يا ابن السوداء» ونحن أيضا لن نقبل في ثورتنا وحرّيتنا وفي مستقبل وطننا من يمارس شيئا من جاهلية النظام؛ حتى لو كان على رأس الثورة، فلم تعد قلوبنا ولا عقولنا تطيق من به شيئا من جاهلية النظام.

فتنة داعش بين القتال والاعتزال

مروان عبد الرحمن القادري

تتسارع الأحداث في سوريا بايقاع شديد التغيرات اليومية الخطيرة ، والأمر الخطير هو تقدم داعش في بعض الجبهات وحضورها اليوم في غوطة دمشق واغترار بعض المقاتلين بها واستشكلوا قتالها فقالوا : إن قتال داعش هو قتال بين مسلمين والقاتل والمقتول في النار ، وإذن هو قتال فتنة والنجاة منها إعتزالها والقعود عنها ، ويحتجون لذلك بأحاديث الفتن ومنها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سَتَكُونُ فِتَنٌ الْقَاعِدُ فيها خَيْرٌ من الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فيها خَيْرٌ من الْمَاشِي وَالْمَاشِي فيها خَيْرٌ من السَّاعِي من تَشَرَّفَ لها تَسْتَشْرِفْهُ وَمَنْ وَجَدَ فيها مَلْجَأً فَلْيَعُذْ بِهِ) متفق عليه

وبقوله صلى الله عليه وسلم: (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه .) متفق عليه . وغير ذلك من الأحاديث

وهنا لابد من بيان متى يكون القتال بين المسلمين فتنة يجب اعتزالها ومتى لايكون فتنة بل يجب القيام به والمشاركة فيه والقعود عنه هو الفتنة :

قال ابن بطال في شرح صحيح البخاري ج١٠ /٣٢: إذا التقى المسلمان بسيفيهما واختلفت طائفتان على التأويل فى الدين ، ولم يتبين البغى من أحدهما أنه يجبُ القعود عنهما وملازمة البيوت عملا بقوله - صلى الله عليه وسلم - : (تكون فتن القاعد فيها خير من القائم) فأما إذا ظهر البغى فى إحدى الطائفتين لم يحل لمسلم أن يتخلف عن قتال الباغية لقوله تعالى : (فَقَاتِلُوا الَّتِى تَبْغِى حَتَّى تَفِىءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) الحجرات : ٩ ولو أمسك المسلمون عن قتال أهل البغى لبطلت فريضة الله تعالى . انتهى

وقال الشوكاني في النيل ج ٦ ص ٧٨: وَذَهَبَ جُمْهُورُ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إلَى وُجُوبِ نَصْرِ الْحَقِّ وَقِتَالِ الْبَاغِينَ وَكَذَا قَالَ النَّوَوِيُّ وزاد إنه مَذْهَبُ عَامَّةِ عُلَمَاءِ الْإِسْلامِ وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى (فَقَاتِلُوا التي تَبْغِي حتى تَفِيءَ إلَى أَمْرِ اللَّهِ) قال النَّوَوِيُّ وَهَذَا هو الصَّحِيحُ وَتُتَأَوَّلُ الْأَحَادِيثُ (أي الآمرة بالاعتزال) على من لم يَظْهَرْ له الْمُحِقُّ أو على طَائِفَتَيْنِ ظَالِمَتَيْنِ لا تَأْوِيلَ لِوَاحِدَةٍ مِنْهُمَا . انتهى .

وقال النووي في شرح مسلم : وأما كون القاتل والمقتول من أهل النار فمحمول على من لاتأويل له ويكون قتالهما عصبية ونحوها . ....انتهى
وعليه : فإن قتال الفتنة : هو القتال الذي ينشب بين طائفتين من المسلمين كلتاهما على باطل، أولايعلم المُحِق منهما من المُبطِل، أو تتقاتلان لمغانم دنيوية ، أوأنهما ظالمتان كلتاهم لاتأويل لواحدة منهما . أو لعصبية جاهلية .
فأما قتال من ظهر ظلمهم وبغيهم وعدوانهم على المسلمين ، فهو قتال واجب ؛ لكفِّ شرهم ودفع أذاهم، ولو أمسك المسلمون عن قتال أهل البغى لكانت فتنة ولتعطلت كثير من مصالحهم.
و داعش اليوم هي طائفة باغية ويجب قتالها لماذا ؟ لأن بغيها واعتداءها على الشعب السوري تجلى في أمور كثيرة منها - الافتئات على الشعب السوري بإعلان (الخلافة وقبلها الدولة) من غير وجود حقيقي لأي من مكوناتها الشرعية أو الواقعية، أو إشراك لأهل الحل والعقد في البلاد.
ومنها - الغلو في إطلاق أحكام التكفير، وامتحان الناس عليها. والتورط في سفك الدماء المعصومة، والاستهانة بذلك ، فقد أعدموا عددا من المدنيين والمعتقلين بل ذبحوا بالسكاكين قادة عسكريين من المجاهدين الصالحين وفي أمثالهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا وَلَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ) رواه مسلم.
ومنها- اعتقال النشطاء والإعلاميين والمجاهدين والدعاة، والتحقيق معهم، وقد تم تعذيب بعضهم وقتلهم ظلما بالتكفير
ومنها _ أنهم أصبحوا عونا للنظام الفاجر بمشاغلة المجاهدين وقتالهم مما خدم النظام أيما خدمة . وبدلا من أن يكونوا عونا للمجاهدين صاروا وبالا عليهم ، بل توجد صيغة تفاهم بينهم وبين النظام أن يكونوا حلفا ضد الثورة وأبطالها .فكانوا عونا للظالم على المظلوم .
ومنها أنهم شقوا صف المجاهدين بشبههم الفكرية وإغداق الأموال على من يواليهم مما تسبب في بث الفتنة ونشوب الخلافات بين المجاهدين .
ومما يجب ذكره أن فتنة داعش الخطيرة قد خدعت بعض الشباب الطيبين بما هي عليه من مظاهر التدين والتعبد والشعارات الاسلامية وادعاء الجهاد لرفع كلمة التوحيد وإعلان الخلافة ، فمنهم من انضم لداعش ومنهم من اعتزل قتالها ، وهذا ماحذر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم مبينا أوصاف الغلاة بأحاديث كلها صحيحة كي لايغتر أحد بهم ومنها :

(سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم) (يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد على فوقه)(يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء) (يتلون كتاب الله لينا رطبا) (قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم)(يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان) (هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه) (لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود)(فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة .) (من قاتلهم كان أولى بالله منهم)

وإذن وقد استبان الأمر بخصوص بغي داعش فقد وجب قتالها لرد بغيها وعدوانها عن المسلمين ، وإلا فإن فتنتها ستصبح شرا مستطيرا لاتقل في مفاسدها وأخطارها عن هذا النظام المجرم .

أما من اغتروا بهم وانخرطوا في صفوفهم يقتلون أهلهم وشعبهم والمجاهدين الأحرار الذين خرجوا لاسقاط النظام الطائفي المجرم بحق كل السوريين وبخاصة اهل السنة ، فعلى هؤلاء الاسراع الى التوبة والاستغفار مما فعلوه من أذى بالمسلمين وترك داعش المجرمة والالتحاق بصفوف إخوانهم المجاهدين عسى الله أن يتوب عليهم ،

فأما من أكره على الخروج للقتال مع داعش أو النظام ، فقد ورد :

(....فقال رَجُلٌ يا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إن أُكْرِهْتُ حتى يُنْطَلَقَ بِي إلى أَحَدِ الصَّفَّيْنِ أو إِحْدَى الْفِئَتَيْنِ فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ أو يجئ سَهْمٌ فَيَقْتُلُنِي قال يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ وَيَكُونُ من أَصْحَابِ النَّارِ) رواه مسلم

قال النووي : وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ رَفْعُ الْإِثْمِ عَنِ الْمُكْرَهِ عَلَى الْحُضُورِ هُنَاكَ . وَأَمَّا الْقَتْلُ فَلا يُبَاحُ بِالْإِكْرَاهِ بَلْ يَأْثَمُ الْمُكْرَهُ عَلَى الْمَأْمُورِ بِهِ بِالْإِجْمَاعِ. وإذن حتى المكره لايجوز له أن يقاتل مع النظام أو داعش فيقتل إخوانه المسلمين بحال .

وأما الذين لبست عليهم الأمور وظنوا أن قتال داعش فتنة يجب اعتزالها فيكفي ماذكرناه أعلاه ليقوموا بواجب المشاركة في قتال البغاة الخوارج قبل فوات الأوان والله المستعان

أخيرا على السوريين وبخاصة المشايخ والدعاة وأهل الرأي والسياسة أن يولوا هذه الفتنة اهتماما بالغا للقضاء عليها وتنقية النموذج الاسلامي السوري من الغلو والشبه ليبقى دين الله خالصا من أفكار داعش وأمثالها ، وليبقى جهاد السوريين خالصا لله جل في علاه فإما نصر عزيز أو شهادة نقية يقبلها سبحانه فينال بها صاحبها أرفع درجات الجنة .

تخاذل العرب وتآمر ايران على الشعب السوري

هل غادر الرؤساء من متـــــردم ** أم هل عرفت حقيقة المتكلـــــم
سنة على سنة تراكم فوقهـــــا ** تعب الطريق وسوء حال المسلـــم
قمم تُشَيَّدُ فوق أرض خضوعنـــا ** أرأيت قصراً يُبتنى في قمقـــم؟!
يا دار مأساة الشعوب تكلمــــي ** وعمي صباح الذل فينا واسلمـــي
إنا على المأساة نشرب ليلنـــــا ** سهراً وفي حضن التوجس نرتمـــي
ما بين مؤتمر ومؤتمر نــــــرى ** شبحاً يعبر عن خيال مبهـــــــم
التوصيات تنام فوق رفوفهــــا ** نوم الفقير أمام باب الأشــــــأم
شجب وإنكار وتلك حكايــــــة ** ماتت لتحيا صرخة المستسلـــــم
أأبا الفوارس صوت عبلة لم يــزل ** فينا ينادي : ويك عنتر أقـــــدم
لو أبصرت عيناك وجه محمــــد ** ورأيت ما يجري بدار الأرقـــــم
ورأيت مكة وهي تغسل وجههـــا ** بالنور من آثار ليل مظلـــــــم
وفتحت نافذة لتسمع ما تــــلا ** جبريل من آي الكتاب المحكـــــم
ورأيت ميزان العدالة قائمـــــاً ** يُقتص فيه ضحىً من ابن الأيهـــم
ورأيت كيف غدا بلال سيـــــداً ** ومضى الطغاة إلى شفير جهنـــم
لو أن عينك أبصرت إسلامنـــا ** لخرجت من كهف الضلال المعتـــم
وحملت عبلة والحجاب يزيدهـــا ** شرفاً وأطفأت اللظى في زمـــزم
لو عشت في الإسلام ما عانيت من ** لون السواد ولا نضحت بمنشـــم
أ أبا الفوارس قد عرفتك حافظـــاً ** حق الجوار تغض طرف الأكـــرم
ولقد رأيتك في خيالي والوغـــى ** تشتد حين كررت غير مذمـــــم
فأَدَرْتُ دولاب الأمانـــي أن أرى ** في عصرنا وجه الشجاع المقـــدم
لكنَّ دولاب الأماني لم يــــدر ** إلا بصورة خائف متوهـــــــم
كم فارس من قومنا لمـــا رأى ** لهب الرصاص أدار مقلة غيلـــم
ترك الضحايا خلفه وسعى إلـــى ** قبو ليغمض مقلتيه ويحتمــــي!!

أ أبا الفوارس قف مكانك إننـــا ** لنعيش فـي زمن الخداع المبـــرم
لـم يـدرك العربـي فـي أيامنـــا ** كرم الجدود ولا يقين المسلـــم
طُعِنَت كرامة أمتي فـي قلبهـــا ** ليس الكريم على القنا بمحـــرّم
وصراخ أسئلتي يجسد ما حــوى ** قلبي من الجرح العميق المؤلـــم
يا أمة الإسلام هل لك فـــارس ** يغشى الوغى ويعف عند المغنـم
إنـي ذكرتكِ والجراح نواهـــــل ** مني وحرفي قد تلجلج في فمـــي
فوددت تمزيق الحروف لأنهـــا ** وجمت وجوم جبينكِ المتـــــورم
يا قادة الدول التي لـــــم تتخذ ** لغة موحدة أمام المجــــــــرم
في الكون دائرتان واحدة لهـــا ** ألق وأخرى ذات وجه أسحـــــم
يا قادة الدول التي لولا الهـــوى ** وخضوعها لعدوها لـم تهــــزم
القمة الكبرى، صفاء قلوبكـــم ** من قبضة الدنيا وأسر الدرهـــم
القمة الكبرى، انتشال شعوبكم ** وبناء صرح إخائنا المتهــــــدم
أما مطاردة السراب فإنهـــــا ** وهم يجرعنا كؤوس العلقـــــم
مدوا إلى الرحمن أيديكم فمـــا ** خابت يد تمتد نحو المنعـــــم

د.عبد الرحمن العشماوي

ركن فتاوى الجهاد

١- حول نية المجاهد في سوريا

س / ما النية التي يجب أن يستحضرها المجاهد في قتاله النظام السوري ؟

ج / يجب على المجاهد أن يستحضر نية الجهاد في سبيل الله وذلك اعلاءاً للدين ونصرة لكلمة المسلمين .

فقد نص الفقهاء رحمهم الله على أن الخروج على النظام الكافر واجب على القادر وهو جهاد في سبيل الله تعالى .

فمن ذلك ما جاء في كتاب الروضة الندية : ((وبالجملة ، فإذا كفر الخليفة بإنكار ضروري من ضروريات الدين حل قتاله ، بل وجب ، وإلا فلا ، وذلك لأنه حينئذٍ فاتت مصلحة نصبه بل يُخاف مفسدته على القوم فكان قتاله من الجهاد في سبيل الله))

مصدر الفتوى: رابطة علماء الشام

٢- حول إستبطاء النصر وإنطلاق بعض الكلمات التي تتنافى مع صحة الاعتقاد

س / مع تصاعد وتيرة البطش والإجرام التي يتعرض لها الشعب السوري وتأخر النصر بدأ بعض الناس يطلقون كلمات تتنافى مع صحة المعتقد فما هي النصيحة لمثل هؤلاء ؟

ج / لا شك أن ما تعرض له أفراد شعبنا السوري على يد حاكمه المجرم من قتل وتشريد وتدمير وإنتهاك للحرمات لم يسبق له نظير في تاريخ البشرية أن تعرض شعب لمثله من حاكمه ، ولكن لا ينبغي للفتن والمحن مهما إشتدت أن تحرف المؤمن عن ثوابته ومعتقداته ولا أن تدفعه للتلفظ بما يفسد دينه وعقيدته .

وقد حكى الله لنا في كتابه عن صبر من كان قبلنا على إيمانهم رغم ما تعرضوا له من فتنة وصلت الى حد الاحراق بالنار فقال تعالى : ((قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (٤) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (٥) إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ(٦) وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (٧) وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (٨) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٩)إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ)) البروج : ٤-١٠

وعندما شكى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلقونه من أذى قريش وطلبوا ان يستنصر الله لهم فما كان منه صلى الله عليه وسلم إلا أن ذكرهم بصبر من كان قبلهم مهما تعرضوا له من الفتن والشدائد ، فعن خباب بن الأرت رضي الله عنه قال : شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة ، قلنا له : ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا ؟ قال : ((كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه ، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه ، والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون))
البخاري : ٣٤١٦
وقد جرت سنة الله تعالى في خلقه ألا يأتي النصر إلا بعد الصبر والتضحيات ، وليظهر صدق الايمان ، ويتخذ الله من هذه الامة شهداء ، قال تعالى :((أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ))
البقرة : ٢١٤
وقال تعالى : ((وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٣٩) إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)) آل عمران : ١٣٩-١٤٠
وحكى لنا في كتابه سيرة من جاهد مع رسوله وأنبيائه ، وما كانوا عليه من صبر وإحتساب ، قال تعالى : ((وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (١٤٦) وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (١٤٧) فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)) آل عمران : ١٤٦-١٤٨
ولتأخر النصر حكم ربانية كثيرة قد لا ندركها ، وقد اشار الله تعالى الى جملة منها ، نذكر منها : اختبار الله تعالى لإيمان الناس وصبرهم ورضاهم بما قدره عليهم ، وتمييز المجاهدين المحسنين من غيرهم ، وإتخاذ الشهداء من هذه الامة .
من أجل هذا كله ، ومن اجل غيره مما يعلمه الله ، قد يبطيء النصر ، فتتضاعف التضحيات ، وتتضاعف الآلام ، مع دفاع الله عن الذين آمنوا وتحقيق النصر لهم في النهاية .

مصدر الفتوى: رابطة العلماء السوريين

من تغريدات د. عبدالله النفيسي*

١- بعد أن خاب ظنهم بالربيع العربي كأن الأمريكان عادوا إلى فنهم القديم(الانقلاب العسكري) .هذا ما أحسست به وأنا أتأمل بوجه خليفة حفتر .
٢- الجماعات الإسلامية بشتى راياتها ومسمياتها أضحت مستهدفة دوليا وإقليميا ولو كنت مكانها لقمت بمراجعة شاملة جسُورة لبلورة حسبة استراتيجية جديدة .
٣- أول شي في الحسبة الجديدة أن تتحاشى الجماعات الإسلامية هذه المواجهات الغير متكافئة التي أدمنتها مع قوى ونظم راسخة على الأرض لها شرعية دولية .
٤- من أهم مبادئ الحرب (الاقتصاد في القوى) لا ينبغي للجماعات أن تبدد قواها وتترخص بذل دماء شبابها.يجب صيانة الخزين الاستراتيجي للجماعات والحفاظ عليه.
٥- الجماعات مخترقة أمنيا في قياداتها إلا ما ندر، وصار من السهل توظيفها في حروب وكالة (war by proxy) تخدم في نهاية الأمر أعداء الإسلام.
٦- يجب أن تدرك هذه الجماعات أننا نعيش ضمن (نظام)دولي يقوم على احتكار السلاح والخامات (نفط وقمح) والتحكم بالإعلام (الأقمار الصناعية) وقبول دولي
٧- ولدى هذا النظام الدولي مؤسسات (صلبة): جيوش وسلاح ومال وفير واقتصادات متطورة ومزدهرة ومطلوب دراسة المشهد بأناة قبل الانخراط في مواجهة خاسرة
٨- هل هذه الجماعات في حالة مواجهة مع (النظام الدولي)؟ أم هي قادرة على التعايش معه؟ المواجهه في ظني خاسرة والتعايش لا يتضح من خطاب هذه الجماعات.
٩- خطاب هذه الجماعات منفك تماماً عن حالتها الموضوعية وموغل في الرومانسية والتفكير الرغبي كمن يواجه كتيبة خضراء من الحديد بقصيدة شعرية أو خطبة.
١٠- ثم إن شبكة علاقاتها السياسية هزيلة للغاية ومعارفها السياسية متواضعة وصورتها لدى العالم مبهمة وغامضة ويستبعد أن تكون مؤثرة عالميا.
١١- الجماعات الإسلامية تعمل بعفوية مفرطة وليس وفق خارطة طريق ولذا صار من السهل استدراجها واستنزافها في معارك جانبية تستهلك خزينها الاستراتيجي.
١٢- لم تعتد الجماعات على النقد الموضوعي لها ولذا تسارع في تصنيف الممارس له وإدانته واتهامه دون الاستفادة من النظر في مادة النقد وفحواها .
١٣- تقديس الجماعات الإسلامية لقادتها أوقعها في سلسلة من الأخطاء الكارثية. أولها تنزيه القيادة من الخطأ .ثانيها زرع روح القطيع في الأفراد .
١٤- تقوم الأحزاب الأوروبية بتعيين (المدقق الداخلي (internal auditor وتمنحه راتبا دسما ومهمته نقد أداء الحزب فلماذا لا يكون مثل ذلك عندنا .
١٥- تعقد الأحزاب الأوروبية ورش عمل workshops مهمتها النقد الذاتي وتدعو ضيوفا ومراقبين من خارج الحزب .

*كاتب ومفكر سياسي

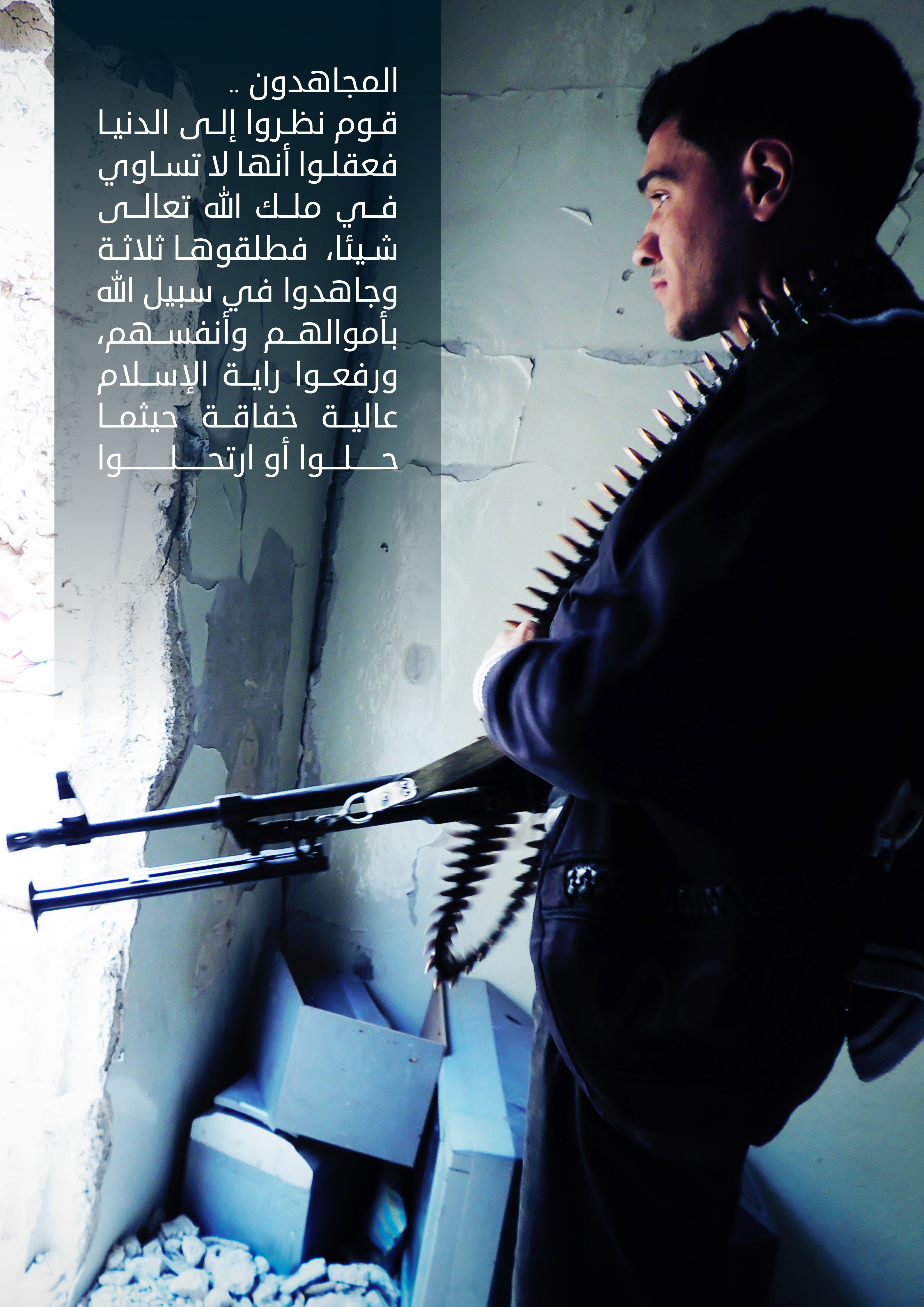
كاريكاتير العدد

النظام السوري



الحل الوحيد للأزمة السورية




المجاهدون ..
قوم نظروا إلى الدنيا
فعقلوا أنها لا تساوي
في ملك الله تعالى
شيئا، فطلقوها ثلاثة
وجاهدوا في سبيل الله
بأموالهم وأنفسهم،
ورفعوا راية الإسلام
عالية خفاقة حيثما
حلوا أو ارتحلوا